



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche  
Scientifique  
جامعة زيان عاشور-الجلفة  
Université Ziane Achour-Djelfa  
كلية علوم الطبيعة و الحياة  
Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie  
قسم علوم الارض و الكون  
Département des Sciences de la Terre et de l'Univers

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في المدن و ديناميكية المجال والتسيير

العنوان

الذاكرة العمرانية لوسط مدينة الجلفة بين ، إعادة الاعمار  
و محو الاثار، و التحول

الاستاذ المشرف

من إعداد :

أ - عرابي سالم محمد

- بن غربي عامر

الموسم الجامعي

2020/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

الى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه  
اهدي ثمرة جهدي هذا الى اعز واغلى إنسانة في حياتي  
التي أنارت دربي بنصائحها الى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة  
الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي الى من علمتني  
الصبر والاجتهاد الى الغالية على قلبي

## أمي

الى اخواني واخواتي حفظهم الله عز وجل.  
الى كل لعائلة الكريمة وزملاء الدراسة متمنيا لهم التوفيق.  
الى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع ، سائلا الله  
العلي القديران ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

# الشكر

نحمد ونشكر الله الواحد الاحد الذي انعم علينا بنعمة الارادة

للجهاد في سبيل العلم وامدنا بالعزيمة لإتمام العمل.

شكري الخاص على الوالدين على جهدهما وصبرهما.

الى الاستاذ المشرف عرابي سالم على كل نصائحه وتوجيهاته في هذا

العمل وعلى جهده وصبره شكرا والى شكر.

الى من شجعني ولو بكلمة طيبة رفع بها معنوياتي

شكرا...

## فهرس المحتويات :

الصفحة	العنوان
	الاهداءات
	التشكرات
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال البيانية
	فهرس المخططات والخرائط
	فهرس الصور
<b>الفصل التمهيدي</b>	
أ	المقدمة العامة
ب	الاشكالية
هـ	الفرضيات
هـ	أسباب اختيار الموضوع
هـ	منهجية وادوات البحث
و	مشاكل وصعوبات البحث
<b>الفصل الاول: مفاهيم أساسية حول موضوع الدراسة</b>	
<b>08</b>	مقدمة الفصل
<b>09</b>	1-الذاكرة العمرانية

12	2-التدخلات العمرانية
18	3-التدخلات في الانسجة العمرانية القديمة
21	الخلاصة
23	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني: الدراسة الطبيعية والبشرية لمدينة الجلفة</b>
25	مقدمة الفصل
26	لمحة تاريخية عن نشأت مدينة الجلفة
26	اولا/- المعطيات الطبيعية
30	ثانيا/-الدراسة الطبيعية
36	ثالثا /-المعطيات الديمغرافية بمدينة الجلفة
43	رابعا/-المعطيات الاقتصادية
48	خامسا/-المعطيات العمرانية
56	خلاصة الفصل :
	<b>الفصل لثالث : تقديم النواة الاستعمارية والتدخلات التي حدثت فيها</b>
58	تمهيد
59	1-النواة الاستعمارية
62	2- التدخلات العمرانية التي مست وسط مدينة الجلفة بين اعادة الاعمار ومحو الاثار والتحويل
91	خلاصة الفصل
	الخاتمة العامة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	معدل تساقط الامطار في مدينة الجلفة	<u>31</u>
02	تغيرات درجة الحرارة بمدينة الجلفة خلال السنة	<u>32</u>
03	تغيرات نسبة الرطوبة في مدينة الجلفة	<u>34</u>
04	متوسط سرعة الرياح بمدينة الجلفة	<u>35</u>
05	تطور عدد السكان خلال احصاءات مختلفة	<u>37</u>
06	توزيع السكان حسب الفئة العمرية والجنس	<u>38</u>
07	المسجلة الحركة الطبيعية للسكان سنة 2016	<u>41</u>
08	نسبة القوة العاملة لمدينة الجلفة سنة 2019	<u>44</u>
09	تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط الاقتصادي	<u>46</u>

فهرس الاشكال البيانية:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	كمية تساقط الامطار بمدينة الجلفة	<u>31</u>
02	تغير درجة الحرارة في مدينة الجلفة	33
03	تغيرات نسبة الرطوبة بمدينة الجلفة	<u>34</u>
04	تطور عدد السكان خلال احصاءات مختلفة	<u>38</u>
05	تقسيم السكان حسب الجنس	<u>40</u>
06	تطور نسبة العمال في مختلف القطاعات الاقتصادية	<u>47</u>

## فهرس المخططات:

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
01	موقع المدينة بالنسبة للولاية	28
02	موقع المدينة بالنسبة للبلدية	29
03	مرحلة نمو المدينة 1830-1954	51
04	مرحلة نمو المدينة ما بين 1954-1962	52
05	مرحلة نمو المدينة ما بين 1974-1990	53
06	مرحلة نمو المدينة من 1990 الى يومنا هذا	54

## فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
01	ترميم المعلم قبل وبعد الحرب العالمية	13
02	اعادة هيكلة حي قديم	15
03	رصيف وجدار قبل وبعد عملية التجديد	16
04	عملية اعادة تنظيم مدخل المدينة	17
05	صورة لعملية اعادة تهيئة	18
06	عملية تحسين الحضري	23
07	نزلة " بمنطقة الجلفة قديما.	49
08	دار البارود قديما	63
09	دار البارود حاليا	64
10	دار البارود من الداخل	65



68	ساحة الكنيسة قديما	11
68	ساحة الكنيسة حاليا	12
71	محطة القطار قديما	13
72	محطة القطار حاليا	14
74	مكتب البريد قديما	15
75	مكتب البريد حاليا	16
76	مكتب البريد اثناء عملية الترميم	17
77	متوسطة الامير عبد القادر المسماة سابقا	18
78	صورة لامتحانات نهاية الدراسة بتاريخ ماي 1956	19
78	متوسطة الامير عبد القادر حالي	20
83	خزان المياه المتواجد بمعتقل عين اسرار جوان 2005	21
84	المعتقل الكائن بعين اسرار سنة 1944	22
85	تصميم معتقل عين اسرار	23
86	حي البرج العتيق قديم	24
87	صورة مأخوذة من القمر الصناعي لحي البرج 2021	25
88	صور نادرة لمراحل هدم سكنات وسط مدينة الجلفة	26
89	مراحل بناء مسجد احمد بن شريف	27
89	سوق وسط مدينة الجلفة مسما حاليا ساحة القدس بين الماضي والحاضر	28
90	وسط مدينة الجلفة سنة 1892	29

# الفصل التمهيدي

### المقدمة العامة :

في عصر يهتم بالهولمة والانفتاح والحداثة ، يمثل التراث العمراني الأداة الرئيسية لنقل القيم والقواعد المشتركة والتواصل بين الماضي والحاضر وتعزيز الهوية الوطنية الشعوب ، ومثل هذه الأداة تساعد في إيجاد شعور قوي بالانتماء والارتباط في الحياة الحضرية المعاصرة في ظل عالم أخذ في التحضر بسرعة كبيرة وتسيطر عليه مبادئ الهولمة وقيمها ، وينظر الآن إلى التراث العمراني بشكل متزايد ليس بصفته مجرد ذكريات مهمة من الماضي تساعد في تشكيل إحساسنا بالهوية والمكان ، ولكن أيضا بصفته من أهم العوامل الاقتصادية التي يمكن أن تعزز نوعية حياتنا من خلال الجذب السياحي ، ولعل حفظ الأصول التاريخية وتنمية المواقع التراثية تكتسب اليوم أولوية في سياسات المجتمع الدولي والحكومات المحلية ، وذلك بسبب الدور الرئيسي الذي يمكن أن تضطلع به في تعزيز السياحة وزيادة الفرص الاقتصادية ، بالإضافة إلى التنمية المستدامة على المدى الطويل.

الاهتمام بالمباني والمناطق التاريخية ليس من الأمور الجديدة أو الثانوية ويعتبر الحفاظ عليها مطلباً عالمياً تسعى إليه جميع الدول وتتنافس من أجل حماية هذا الجزء المهم من ثقافتها، خاصة في ظل ما تتعرض له من هجمات تدمير واسعة تطل بشكل رئيسي العمارة والعمران الذي يعتبر تجسيد مادي لحضارة الشعوب والحفاظ ، عليها يعني الحفاظ على هويتها الخاصة واثبات مادي على أصالتها، وقد بدأت عمليات الحفاظ المعماري قديماً ولكن مع نهاية الحربين العالميتين الأولى والثانية بدأت تتزايد وتيرة الأصوات العالمية التي تنادي بالحفاظ على التراث المعماري لما لحق به من أضرار بسبب لحرب<sup>1</sup>.

تعتبر الجزائر من الدول السبّاقة إلى إمضاء اتفاقية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي سنة 1972 مما أعتبر انطلاقة هامة في مجال حماية التراث الثقافي ثم تلتها خطوة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى جاءت تجسيدا للتطبيق هذه الاتفاقية وهي إصدار قانون يقضي بحماية

<sup>1</sup>مذكرة إعادة إعمار المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة المباني العامة ص 02

التراث الثقافي الوطني وهو قانون 98 / 04 سنة 1998 والذي بموجبه تم الغاء احكام الامر رقم 281/67 لسنة 1967 المتعلق بالبحث والحفاظ الموقع والمعالم التاريخية والطبيعية.<sup>2</sup>

فتاريخ مدينة في الجلفة بمفهومها الأوروبي الاستعماري يعود إلى 20 فيفري 1861م، أما عن المفهوم العربي الإسلامي؛ فإن المجتمع الجلفاوي مجتمع بدو رحل غير مستقرين بخيامهم لعدة اعتبارات منها البحث عن الكأ، لهذا لم يستقروا في المدينة أما تاريخ 20 فيفري 1861م المتزامن مع الاحتلال الفرنسي، فإنه يؤسس لمدينة الجلفة بموجب قرار صادق عليه الإمبراطور الفرنسي "نابليون الثالث" بعد اقتراح ودراسة للمكان ومميزاته الطبيعية والاستراتيجية من طرف الحاكم العام "راندون"، وقد قرر الجيش الفرنسي في بداية الأمر بناء منشآت معمارية وعسكرية كالحصن والأسوار في حي البرج الحالي ، وشيئا فشيئا بدأ التوسع المعماري ممثلا في المباني "مدينة، مساكن..."، ومن بينها منزل القائد المحلي لقبائل عرش أولاد نايل سي الشريف بلحرش، وتبعها استقرار بعض الأهالي في محيط المنطقة وبعض جماعة من بني ميزاب، بالإضافة إلى مجموعة من المعمرين الأوربيين، ليشرع المستعمر في تنفيذ برنامجه التوسعي بالمنطقة طبقا لقرار تأسيس الجلفة والاعتمادات المالية والوسائل والإمكانات المادية في إنجاز أولى الهياكل الدينية، من بينها الكنيسة كمكان عبادة للمسيحيين، إضافة لشرع الكنيسة ورجالها في تقديم خدمات عامة وتعليمية للأهالي وأبنائهم، من بينها الخدمات التربوية التي تبعها إنجاز مجموعة من الأقسام والمدارس وتسخير المدرسين الفرنسيين وبعض العرب.

أما الأهالي، فقد شرعوا في إنجاز مؤسساتهم الدينية، تمثلت أولها في الزاوية والمسجد، ومن المساجد مسجد جامع الجمعة الذي تأسس سنة 1919م، في ذات الوقت كانت الإدارة الاستعمارية تتوسع في بناء وتثبيت الهياكل الإدارية والصحية والخدماتية تمثلت في بناء

<sup>2</sup>مرسوم التنفيذي رقم 322 - 03 مؤرخ في 5 اكتوبر سنة 2003 يتضمن ممارسة الاعمال الفنية المتعلقة بالممتلكات الثقافية العقارية المحمية

مقر البلدية والمكتب العربي والمستوصف وإنجاز السوق المغطى وتوسيع مد قنوات المياه وبناء معمل لجمع وربط نبات الحلفاء، ومقر البريد ثم محطة النقل للسكك الحديدية في سنة 1921م، ووسائل النقل كالعربات التي تجرها الخيول لنقل المسافرين والبضائع ثم القطار والحافلات<sup>3</sup>.

وقد تم اختيار وسط مدينة الجلفة كونها من اهم معالم المدينة القديمة في الجلفة ، كونها تحمل قيما دينيا، وتاريخيا ، واجتماعية ، وفي الوقت الحالي تتعرض للتهميش ومحو الذاكرة العمرانية للمدينة .

### الاشكالية :

يعد التراث العمراني والتاريخي أحد الجوانب المهمة للتراث الحضاري الذي تعزز به أي امة لما يبرزه من صور أصيلة ومظاهر خاصة بالهوية الحضرية ولأهميته حرصت الدول على زيادة الوعي بأهميته كمصدر ثقافي واقتصادي والتعرف على سبيل حمايته واعادة استخدامه ضمن إطار معاصر من خلال وضع الأسس والمعايير التخطيطية والتصميمية التي تسهم في إظهار قيمته وأهميته في التنمية الاقتصادية وتوظيفه كرافد أساسي من روافد السياحة.

و على اعتبار ان المنشآت المبنية لها عمر و زمن يتعرض للقدم و التلف مما يؤثر على الهوية و يشوهها في بعض مكوناتها سواء نتيجة العوامل الطبيعية او الاستعمالات البشرية او نتيجة الحاجات المستجدة مثل تحديث المدن و توسيع الشوارع و الطرق وغير ذلك من المفاهيم مما جعل الموروث الحضاري مهددا بالتدهور و فقدان خصائصه وهذا ما اثر سلبا على قيمة المناطق التراثية حيث تعتبر عناصر التراث العمراني من اهم عناصر الجذب بالنسبة للسياحة العالمية و المحلية في عصر تعتبر فيه تنمية السياحة من اهم الجوانب التي تهتم بها كافة الدول لما تحققه من انتعاش اقتصادي مباشر او غير مباشر.

<sup>3</sup> مقال الأستاذ صلاح الدين بن عبد الرحمان هزوشي / ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر مأخوذ من صفحة الجلفة اينفو

فالسياحة تهتم بالتراث العمراني من حيث المحافظة عليه في الوقت الذي يقوم التراث العمراني بإمداد السياحة بعناصر جذب مميزة و موارد اقتصادية هامة لتنمية وتطوير السياحة ، من اجل ذلك دعت الضرورة الى ظهور الرغبة في إيجاد السبل و وسائل الإنقاذ لما تبقى من هذا الإرث.

لكن الأنماط العمرانية والمعمارية المشكلة لمختلف مدننا الحديثة في الجزائر يلاحظ أنها ابتعدت كل البعد عن تراثنا العمراني وثقافتنا، والمفاهيم التخطيطية غريبة عن مفاهيم مجتمعنا وطريقة حياته هذا من جهة، ومن جهة أخرى المشكل الخطير الذي تقشى في أوساطنا العمرانية والذي أصبح هاجس ثقافي وهو عدم ملائمة هاته الأنماط العمرانية لمبادئنا القديمة.

من خلال هذا العمل سوف ندرس الذاكرة العمرانية لوسط مدينة الجلفة التي تتميز بعناصرها المعمارية والعمرانية ذات النمط الاستعماري الفرنسي ووضعية التراث الحضري المتمثل في وسط مدينة الجلفة النواة التاريخية للمدينة لما يمتاز به من عناصر جمالية ذات مميزات جذب للسائح . حيث يتمحور الأشكال الرئيسي في :

❖ ماهي الخطوات التي يمكن اعتمادها للحفاظ على الطابع العمراني والمعماري للذاكرة

العمرانية لوسط مدينة الجلفة واستغلاله في دفع عجلة السياحة للمدينة ؟

ومن هنا تتدرج عدة تساؤلات جزئية :

- ما هو واقع المركز القديم لمدينة الجلفة؟
- ما هي مختلف التدخلات التي يمكن القيام بها لإعادة تثمين هذا المركز؟
- كيف كان دور الجهات المختصة في الحفاظ على الارث العمراني للمدينة ؟

2- الفرضيات :

- امكانية الحفاظ على المباني التاريخية المتضررة نتيجة الاحداث والاضطرابات التي شهدتها المدينة القديمة .
- إعداد دراسة تمهيدية لإعادة إعمار وترميم المعالم التاريخية الهامة كخطوة جيدة لاستعادة التراث وإعادة ذاكرة المنطقة إلى صورتها السابقة بما يحقق الحفاظ على الهوية الحضارية والثقافية لمدينة.

3- أسباب اختيار الموضوع :

لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع بناء على المعطيات التالية :

- تكمن اهمية البحث فيه انه يسלט الضوء على سبل المختلفة التي يمكن اتباعها لإعادة اعمار المباني التاريخية لمدين الجلفة المختلفة كون هذه الابنية تعبر عن الوجه الحضاري للمدينة والذي من شأنه التأكيد على هوية الجلفة الحضارية وما تتعرض له من هدم وتهميش.
- الموقع الاستراتيجي وقيمه المعمارية والعمرانية بالنسبة للمدينة.

4- منهجية وأدوات البحث:

من أجل إنجاز هذا البحث تم الاعتماد على المراحل التالية :

- المرحلة الاولى :

هي مرحلة البحث النظري حيث تم فيها الاطلاع على مختلف المراجع التي لها صلة بالموضوع بالإضافة الى مختلف البحوث والدراسة التي اهتمت بدراسة عملية التدخل على المدن من أجل تكوين خلفية ساعدتنا على إثراء فهم الموضوع.

### - المرحلة الثانية :

مرحلة البحث والتحميل لمدينة الجلفة وفيه قمنا بدراسة طبيعية وأخرى سكانية وهذا من اجل التعرف عمي خصائص المدينة من نقاط قوة وضعف من اجل تكوين الصورة الصحيحة عن المدينة .

### - المرحلة الثالثة :

والتي فيها المسح الشامل لمنطقة الدراسة ( وسط مدينة الجلفة ) وفي هذه المرحلة قمنا بزيارة مجال الدراسة للاطلاع على أهم خصائصه والتعرف عليه عن قرب.

من خلال التحليل والتحقيقات التي قمنا بتمثيلها في جداول ورسوم وأشكال بيانية ومخططات وصور فوتوغرافية حاولنا تحميل وتفسير الأسباب والدوافع من أجل التوصل للإجابة عمي معظم التساؤلات المطروحة في الإشكالية والخروج منها بمشروع واقتراحات وحلول عميقة.

### 5- مشاكل وصعوبات البحث :

- نقص الدراسات والمعلومات عن منطقة الدراسة وموضوع بحثنا.
- نقص المعلومات وصعوبة حصولنا عمي بعضها الآخر، وتضارب الأرقام والبيانات فيما بينها وبين مختلف المصالح في حالة توفرها.
- التعقيدات الإدارية والعراقيل البيروقراطية لدى بعض المصالح، إلى جانب تحفظ البعض الآخر.
- التقليل من اهتمام بالجانب التاريخي للمنطقة .



# الفصل الاول :

مفاهيم أساسية حول موضوع الدراسة

مقدمة الفصل :

تعتبر المدينة وحدة معقدة فهي تعتبر صورة وشكل حضري لديها معالم وعناصر تشكيلية ولا يمكن الحديث عن المدينة دون التحدث عن الذاكرة الحضرية للمدينة.

لهذا في هذا الفصل سنتطرق الى تعريف الذاكرة العمرانية لمدينة واهميتها كما يجب معرفة الآيات والقوانين التي تسمح بتدخلات في الانسجة العمرانية القديمة .

**1-الذاكرة العمرانية<sup>4</sup>:**

المدن لها روح ، روح تتكوّن من خصائصها الأساسية بناها مواطنوها بما أن هذه الروح تترجم تاريخ مساحاتها الحضرية فلا ينبغي محوها فهي كنز أبدي يجب أن يسود كما يجب أن تتشابك ذاكرتها مع تاريخها الذاكرة الحضرية هي المدينة نفسها التي تحافظ على بصمات عملياتها المستمرة للتحوّل والاستمرارية ، من الخطأ لاعتقاد بأنه يمكننا تجميد الحيز الحضري.

نحن نفهم المشروع الحضري كساحة يمكنها توحيد العصور التاريخية المختلفة والحفاظ على روح المدينة وفي نفس الوقت السماح لها بالمضي قدماً والحفاظ على طابعها الديناميكي إنه المشروع العمراني الذي يمكن أن يوحد الماضي بالتراث العمراني الحاضر في مجمله الاجتماعي كما يمكنها أن توحد الفئات الاجتماعية المختلفة من خلال مشاركتها في تصميم المدينة وتحولاتها.

إن الوعي بالتراث الثقافي المتشابك مع البناء الجماعي للمشاريع الحضرية التي تؤكد على أهمية الأماكن العامة حيث يمكن للناس التعرف على هويتهم المشتركة يمكن أن يساعد في الحفاظ على روح المدينة.

**1-2- أهمية الذاكرة الحضرية :**

المدن لها روح تتكوّن من خصائصها الأساسية يبنها وبين مواطنوها فلا ينبغي محوها كما يجب أن تتشابك ذاكرتها مع تاريخها نميل إلى ربط الذاكرة بالماضي لكنها تذهب أبعد من ذلك بكثير الذاكرة هي الرابط بين الماضي والحاضر فهي أساس المستقبل تزودنا الذاكرة أيضًا بمراجع لفهم الحاضر وترتبط ارتباطاً وثيقاً بظاهرة إنسانية أساسية التغيير بدون ذاكرة

<sup>4</sup> Nadia Somekh Faculty of Architecture and Urbanism, Mackenzie University Rua Bahia, 107 apartment 134

سيصبح التغيير نسبياً وتقسيمًا حيث يكون أي فعل مجرد رد فعل ميكانيكي متجاهلاً الماضي أو تاريخ.

يتم دعم الذاكرة الفردية والجماعية على أساس ملموس أو مادي هذا هو السبب في أن المجتمعات الفقيرة التي غالباً ما يتم تجاهلها من قبل السجلات التاريخية بسبب التغييرات المستمرة قد يتم محوها هويتهم الخاص يؤدي فقدان المراجع الملموسة إلى فقدان الهوية بدون معرفة ماضيها لا يمكننا معرفة من نحن في الوقت الحاضر من ناحية أخرى ، فإن الاهتمام الحصري بالماضي قد يقضي على القدرة على التعامل مع المستقبل كما هو الحال في فقدان الذاكرة الاجتماعي وهذا يعني أن احترام الذاكرة الجماعية لا ينبغي أن يتحول إلى عبادة للماضي تغطي على فضاء الابتكار والتغيير.

من الممكن القول أن هوية المدينة هي مجموعة من العديد من الهويات التي تتوافق مع كل فرد من أفرادها ومجموعاتها الاجتماعية مع تزايد عدم المساواة يتم التعبير عن عدم المساواة في الهويات لذلك من المهم أن يتجاوز الحفظ الهوية المهيمنة هوية "الفائزين" في التاريخ هذا هو السبب في أنه من المهم للغاية متابعة تنوع المجموعات الاجتماعية التي تشكل المشهد الحضري في هذا السياق نطرح بعض الأسئلة كيف نحتفظ بذكرات الفردية والجماعية؟ ما هي العناصر التي تمثل جوهر تاريخنا؟ للإجابة على هذه الأسئلة دعونا نرى كيف تطورت الدراسات الحضرية والمدن .

إذا كانت المدينة مكونة من طبقات زمنية ملموسة ، وإذا أردنا فهم المراجع التي تؤلف ذاكرتها ، يجب أن نفهم عملية التطور والأفكار التي يتم إجراؤها في هذه العملية فقد نفهم أن تاريخها ومواطنيها هم روح المدينة.

3-1 -الذاكرة الحضرية الجديدة<sup>5</sup>:

تتناقش هذه الورقة كيف تتغير إمكانية تخيل البيئة المبنية في عملية العولمة وكيف تتشكل "الذاكرة الحضرية الجديدة" من خلال التصورات الجديدة للصور التي تم إنتاجها في هذه العملية. حددنا القضايا التالية للمناقشات المتعلقة بالذاكرة الحضرية الجديدة:

- الذاكرة الحضرية الجديدة محدودة بجزء صغير جداً من الوقت لا تحتوي على صور الماضي ولا الذكريات.
- يتم تعيين الذاكرة الحضرية الجديدة على الزمنية والتي تحافظ على استمرارية التغيير بدلاً من استمرارية المكان يتم تطوير تداول السلع التجارية من خلال تسهيل النقل وتزايد تداول الرموز من خلال تقنيات الاتصال من خلال العولمة اليوم يمكننا أن نلاحظ حشدًا من الرموز التي يتم إنتاجها بشكل مستقل عن "الفضاء" المستخدم في البيئة المبنية لا علاقة لها بتاريخ المدينة سيتم إنشاء الذاكرة الحضرية التي تتغذى بهذه الرموز بشكل مستقل عن التطور التاريخي للمدينة ربما تكون سمات "المكان" فيما يتعلق بالبيئة الطبيعية أكثر تميزًا عن البيئة المبنية للذاكرة الحضرية الجديدة حيث ستترك الذاكرة الفرق أولاً وبسرعة أكبر إذا لم تتشكل البيئة المبنية وفقاً لطوبولوجيا المكان أو مناخه ، أو لا تعكس طريقة إنتاج المجتمع أو الفترة الزمنية فسوف تقل "إمكانية تخيل" الأشياء.
- ستكون الذاكرة الحضرية الجديدة أكثر انتقاءً من أجل التوجيه في صور ورموز مماثلة دون أن تضيع لكن هذه الانتقائية تزيد السرعة بدلاً من زيادة جودة الحياة الحضرية.

<sup>5</sup> The New Urban Memory ikbal Ece Postalçı Ayegül Kuruç Ada mre Özbek Eren 42nd ISoCaRP Congress

2-التدخلات العمرانية:<sup>6</sup>

## 2-1- مفهوم التدخل العمراني:

التدخل العمراني هو مجموعة العمليات العمرانية التي تكون على مستوى حي معين، نعيد هيكلته أو هيكله بعض أجزائه، وكذا تهيئة حديثة له، تجديده أو تجديد بعض أجزائه حتى يتماشى مع المتطلبات الحديثة، والتدخل العمراني على نسيج عمراني تعقبه عملية دراسة تحليلية، وذلك لاستخراج مختلف الظواهر السلبية والايجابية، ومن ذلك فالعملية تهدف إلى تحسين الإطار المتدخل عليه بمعالجة السلبيات، والتحسين من الإيجابيات.

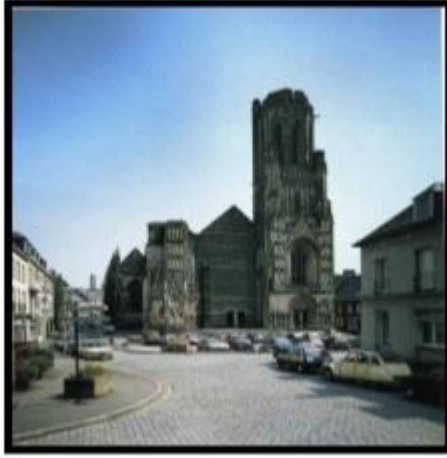
## 2-2- أنواع التدخلات العمرانية:

## 2-2-1- الترميم الحضري:

هو عملية عمرانية الهدف منها إعادة إدماج عنصر أو مجموعة من العناصر في الوسط الذي توجد فيه، دون المساس بالجانب المعماري والعمراني، إن الهدف من هذه العملية هو الوصول إلى إيجاد نوع من التجانس والتناسق للنسيج العمراني، وبالخصوص عند تدهور الحالة الفيزيائية لمختلف المباني، إذ لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تعبر عن تاريخ منطقة معينة، كما يمكن أن يجسد كقطب سياحي في الحاضر والمستقبل ، فهي عملية تسمح باستصلاح مجموعة من المباني ذات القيمة المعمارية أو التاريخية دون المساس بالأحكام الواردة في الأمر رقم 67-281 المؤرخ 20 ديسمبر 1967 والاتصال عند الحاجة إلى سلطة معينة.

<sup>6</sup>شيماء قدماتي التحولات الحضرية في مدينة سكيكدة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تسيير التقنيات الحضرية جامعة ام البواقي 2016 ص

- صورة رقم (01) ترميم المعلم قبل وبعد الحرب العالمية



المعلم بعد عملية الترميم



معلم خلال الحرب العالمية

المصدر: شيماء قنماني المرجع السابق

2-2-2-إعادة الاعتبار :

هي مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تحويل بناية أو حي، وذلك بإعادة الخصائص التي تجعله تضمن هذه العملية إعادة البناية إلى حالتها الأولى ، صالحا للسكن في ظروف أفضل للعيش والإقامة مع الحفاظ على خصائصها المعمارية، وفي هذا السياق فإن إعادة الاعتبار غالبا ما نعني بها تحسين السكن في حقيقة الأمر إعادة الاعتبار عملية واسعة تمس عدة جوانب منها:

- إعادة الهيكلة الداخلية للمسكن

- تقسيم البناية إلى شقق لأجل تكييفها خاصة مع متطلبات الحجم

- تصليح الأسقف

- التلبيس.

## 2-2-3- إعادة الهيكلة:

هي عملية عمرانية تهدف إلى تغيير الهيكل العام للنسيج العمراني بمعنى تنظيم مختلف الوظائف العمرانية الموجودة أو خلق وظائف أخرى، هذا المجال يكون مزود بهيكل جديد يسمح بتوزيع أفضل لجميع الشبكات المكونة للفراغ العمراني الذي حدثت فيه عمليات التدخل في إطار عملية إعادة الهيكلة، ولقد حددت مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية إعادة الهيكلة فيما يلي:

- إعادة تأهيل الإطار المبني؛

- إعادة توزيع الكثافات السكنية والتنقل والخدمات بشكل يسمح لها بالفعالية الدائمة والتوازن

- تحسين شبكة المواصلات للربط الجيد بين مختلف أجزاء المدينة.



- صورة رقم (02) اعادة هيكلة حي قديم



الحي القديم في سان دونات في أربون  
بعد التدخل



الحي القديم في سان دونات في أربون  
قبل التدخل

المصدر: شيماء قنماني المرجع السابق

## 2-2-4- التجديد الحضري:

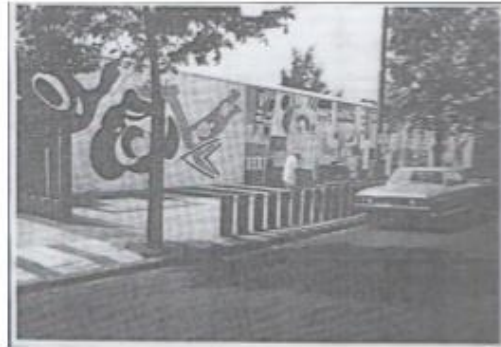
ان عملية التجديد كما يدل عليه اللفظ، تكون بالطبع على مستوى الأحياء القديمة، و تتطلب هذه العملية هدم البنايات القديمة لتحل محلها بنايات جديدة مدروسة وفق المتطلبات التقنية العمرانية و المعمارية، وهي عملية مادية لا تحدث تغييرا في وظيفة المجال وحدوده، بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة وتهديمها ( تلك الموجودة في عادة بناءها وتعويضها )، و على ساكنيها حالة رديئة والتي تشكل خطورة ببنايات أخرى جديدة على أسس معمارية حديثة، مع الأخذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم .

هي عملية تدخل على الأنسجة الحضرية الكثيفة ذات الوظائف غير المتلائمة مع الوضع (سكن هش أو في حالة متدهورة)، تمس العملية الجانب العقاري والوظيفي حيث يتم استرجاع أراضي و إعادة تعيين البناءات القديمة من خلال عملية هدم و ، استغلال سيء بهدف تنفيذ عمليات تعميم جديدة أو تغييرها حسب الحالة، وتستلزم هذه العملية نزع ملكية بعض العقارات وتغيير الموضع مؤقتاً أو طرفياً للسكان أو النشاطات و إبراز الارتفاقان وحمايتها .

-صورة رقم (03) رصيف وجدار قبل وبعد عملية التجديد



رصيف وجدار قبل عملية  
التجديد



رصيف وجدار بعد عملية  
التجديد

المصدر: شيماء قداماني المرجع السابق

## 2-2-5-إعادة التنظيم الحضري:

هي مجموعة من عمليات التدخل على المجال الحضري، تهدف إلى تحسين وضعيته وتنظيمه وهذا على مستوى جميع مكوناته، من سكن، بنى تحتية، نشاطات، وظائف ومختلف التجهيزات الموجودة.

صورة رقم (04) لعملية اعادة تنظيم مدخل المدينة



صور لعملية إعادة تنظيم مدخل مدينة

المصدر: شيماء قذمانى المرجع السابق

2-2-6- إعادة التهيئة:

وهي العمليات التقنية والتقنيية التي تهدف إلى تغيير الجانب المورفولوجيا والفضاء السوسيوفيزيائي للمجال العمراني.

- الصورة رقم (05) صورة لعملية اعادة تهيئة حي



صورة لعملية إعادة تهيئة حي

المصدر: شيماء قذمانى المرجع

## 2-2-7- التحسين الحضري

خاص بالمساحات، فنقوم بالتدخل عليها من أجل إعادتها إلى حالتها الأولى، قد يكون التحسين نتيجة لتلك التغيرات التي تطرأ على خصائص المجتمع وثقافات السكان بمرور الزمن وتعاقب الأجيال، فنجري عملية التحسين في كل مرة بهدف مواكبة هذه التحولات وملائمة إطار الحياة مع المعطيات الجديدة أو الجيل الجديد.

الصورة رقم (06) لعملية تحسين الحضري



المصدر: شيماء قداماني المرجع السابق

صورة لعملية التحسين الحضري لحي

## 3- التدخلات في الانسجة العمرانية القديمة<sup>7</sup>

### 3-1- مفهوم التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة:

لقد تغيرت أشكال العمارة من بلد لآخر فمنها من بقي محافظاً على ملامحه ومنها من فقد ذلك لظروف طبيعية سارت بالعمارة لتصبح قديمة تستوجب الإسعاف ويعد فعل التدخل سبيلاً لذلك، وهو من بين العمليات التي ضببت أحكامها بمناسبة التنظيم القانوني للتهيئة والتعمير بصفة عامة، في إطار التشريع المقارن، ويعد النموذج الرائد في هذا السياق التشريع الفرنسي الذي نظم هذا المفهوم في سياق ما يعرف بـ "إعادة تأهيل الأحياء القديمة"

<sup>7</sup>التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة تبين الضرورة الواقعية ومقتضى القيمة الأثرية

لعميري ياسين : طالب دكتوراه. بوشنافة جمال أستاذ محاضر كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة يحيى فارس المدينة ص 422/412

أما في الجزائر فإن هذا الفعل بالمفهوم التقني المذكور حديث العهد والطرح القانوني، فلم يتبناه المشرع إلا سنة 2016 بموجب نص تنظيمي خاص والذي جأ استجابة للوضعية المادية والعملية التي وصلت إليها مختلف الأنسجة العمرانية في البلد، كما يمكن اعتباره أحد أمارات عملية التصحيح القانوني التي شهدها قطاع التعمير في الجزائر مؤخرا، دون نسيان النص السابق الذي نظم عملية التدخل لكن بشكل نسبي وعموما يندرج تحت مفهوم التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة.

### -3-2- نطاق التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة :

تتسحب عملية التدخل على نطاق عيني ثابت وتتم في حيز جغرافي محدد، إذ أن محلها الأنسجة العمرانية مجموعة العمارات والبنائات التي هي في حالة قدم وتدهور ولا تتوفر فيها « القديمة في حد ذاتها، والتي يقصد بها شروط النظافة وبها نقائص بالنظر للمتطلبات التنظيمية من حيث صلاحية السكن والراحة والأمن والهيكل القاعدية ومن أجل ذلك تستهدف عمليات التدخل إعادة تأهيل هذه الأنسجة وتحسين مقاومتها « والتجهيزات والمساحات العمومية وديمومتها ومنظرها، فضلا على حالة الشبكات وهيكل تلك الأنسجة بمعنى أن مقتضى عملية التدخل هو واقع حال العمارات والبنائات والتي وصلت لدرجة من القدم تجعلها لا تعكس إطارا معيشيا سليما ، ولم تعد تتسجم مع السياق العام بل قد تحدث خلافا واضحا فيه.

وتتم عملية التدخل سواء وقعت هاته البنائات أو العمارات في محيط حضري او ريفي وفي ذات السياق قرر المشرع بأنه (تتم مباشرة عمليات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة على مستوى كل تراب الولاية تطبيقا لأدوات التعمير، في إطار حماية التراث المبني وتهيئته..) والمقصود بأدوات التعمير (مخططي pdau و pos) أما التراث المبني فيقصد به الملكيات العقارية الثقافية المصنفة والتي تعنى بحماية خاصة طبقا للنص الإطار الذي يضبطها وهذه الأخيرة تخرج من نطاق تطبيق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 55/16

والذي ينسحب في حقيقته على تلك الملكيات الأثرية غير المصنفة عملا بنص المادة 06 منه ومن جهة أخرى لما أحال المشرع بموجب هذا المرسوم ومن جهة أخرى لما أحال المشرع بموجب هذا المرسوم 04/11 ولما استثنى هذا الأخير صراحة من مجال تطبيق أحكامه العمليات المتعلقة بالبنائيات المصنفة ككتراث ثقافي للأمم فإن هاته الأخيرة تخرج منطقيا ومن باب أولى من مجال تطبيق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 55/16.

### 3-3- ضوابط التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة:

أكد المشرع على أن عملية التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة جات تطبيقا لأحكام المواد رقم 06 و08 و09 من قانون رقم 04/11 وبالرجوع لهاته النصوص نجدها تتضمن ضوابط ينبغي أن تتم عمليات التدخل في إطارها، والظاهر من فحواها ضابطين، ضابط الرخصة المسبقة، وضابط الاستجابة للمقتضيات العمرانية السارية.

**أولاً- ضابط الرخصة المسبقة:** عادة ما تحمل الرخصة معنى الإذن في الأمر بعد النهي عنه وذلك ما تضمنه نص المادة 06 من قانون رقم 04/11 تخضع كل عملية ترميم عقاري أو إعادة تأهيل أو تجديد عمراني أو إعادة هيكلة أو تدعيم إلى ترخيص إداري مسبق، يمنع الشروع في أي من الأشغال المذكورة أعلاه دون الحصول على الترخيص الإداري المذكور في الفقرة أعلاه، تحدد كليات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم وجا ضمن أحكام المرسوم التنفيذي رقم 55/16 انه يسلم ترخيص إداري لإنجاز عمليات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي ويبلغ إلى المتعامل المعني يرفق نموذج الترخيص الإداري بالملحق بهذا المرسوم.

**ثانياً- ضابط الاستجابة للمقتضيات العمرانية السارية:** عديدة أوجه المقتضيات العمرانية السارية طبقا لقانون التهيئة والتعمير ومختلف المراسم التنفيذية له ، وأهم ما ألزم المشرع به مراعاة المظهر الجمالي للبنائيات أو العمارات ، وهو ما يتضح من صريح نص

المادة 08 من القانون 04/11 يجب ان تسعى كل عملية تجديد عمراني الى جمال الاطار المبنى وتحسين راحة المستعملين وكذا مطابقته للمعايير العمرانية السارية ومن اجل ذلك يرى لبعض بان المعايير التي ينبغي اعتمادها في العمارة الناجحة والتي تبقى تراثا راسخا للأمة ، معيار وظيفي المتحكم الرئيسي فيه عناصر معمارية تتناسب مع وظيفة المبنى ومعيار إنساني يخضع لرضا الناس ويخدم راحتهم ويكون نابع من الوسط المحلي الذي يراعي الخصوصيات الاجتماعية والثقافية وتاريخية.

### الخلاصة :

توصلنا من خلال ما تم عرضه إلى أن إعادة الاعتبار للأنسجة العمرانية القديمة فعلٌ ثابت عند المشرع الجزائري بموجب المرسوم التنفيذي رقم 55/16 وهو بذلك كما فعل يكون قد خطى شوطا كبيرا وحقق قفزة نوعية تحسب له، خاصة وأن هذا المرسوم جا امتداد للنصوص التشريعية والتنظيمية السابقة ذات الصلة لاسيما تلك التي تضبط نشاط الترقية العقارية بصفة عامة ، وعليه نخلص في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن عمليات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة تعتبر أحد أمارات التنمية الشاملة لهاته الأخيرة،

- المشرع قدرت اعتماد ثلاثة عمليات حصرية للتدخل في الأنسجة العمرانية القديمة، إعادة التأهيل والتجديد أن إرادة وإعادة الهيكلة،

- أن نطاق الأنسجة العمرانية القديمة يتسع ليقبل عمليات أخرى للتدخل،

- أن عملية إعادة الهيكلة تشكل خطورة بالغة على الأنسجة العمرانية القديمة التي تكتسي طابعا أثريا،

- أن الطبيعة القانونية للأنسجة العمرانية محل التدخل تحتل الصفتين، إما الأملاك الوطنية وإما الملكية الخاصة في حين تستبعد الأملاك الوقفية،
- أن عمليات التدخل تركز على مبادئ وضوابط قانونية ثابتة ومحددة،
- أن تنفيذ عمليات التدخل يشكل فعلا تشاركيا يستوجب مساهمة عدة فاعلين المتعامل والمتدخل فضلا على لجنة للإشراف وأخرى تقنية،
- الإسراع في إصدار القرار الوزاري المحدد لنموذج دفتر الشروط الضابط للعلاقة بين الجماعة المحلية صاحبة الملك الإسرا والمتعامل،
- ضرورة القيام بعمليات تحسيسية توعوية مسبقة عن طريق كافة وسائل النشر والإعلام، للمواطنين الشاغلين للأنسجة العمرانية القديمة محل التدخل ، من أجل إيجاد فسحة لتدخل المواطنين مرافقةً للجهات المعنية في تجسيد العملية،
- عامة التوفير الحقيقي لكافة الإمكانيات المادية ووسائل الدعم اللوجستي من أجل تسهيل وتسريع الإنجاز وبصفة الشامل لعمليات التدخل.



خلاصة الفصل :

اهتمنا في هذا الفصل بإعطاء اهم المعلومات النظرية والتعريفات العامة لمختلف المفاهيم المهمة والدقيقة بنسبة لموضوع الدراسة المتمثل في : الذاكرة الحضرية للمدينة بالإضافة الى التطرق الى الذاكرة الحضرية الجديدة ثم انتقلنا الى التدخلات العمرانية وانواعها , وفي الاخير تطرقنا الى نطاق و الضوابط التي تسمح بالتدخلات العمرانية في الانسجة العمرانية القديمة وسنتناول في المبحث القادم المعطيات الطبيعية والعمرانية والديموغرافية لمدينة الجلفة.

# الفصل الثاني :

الدراسة الطبيعية والبشرية لمدينة

الجلفة

**تمهيد**

تحتل بلدية الجلفة موقعا استراتيجيا هاما، وذلك لتوسطها اقليم الولاية، اضافة الى كونها مقر للولاية مما يجعلها تحتوي على العديد من التجهيزات والمرافق العمومية، الشيء الذي يسمح بجذب سكانا للأرياف والقرى الى المدينة، كما انها تعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب والدليل على ذلك تقاطع الطريقتين الوطنيين رقم (01 و 46) في وسط المدينة، اضافة الى انها تمتاز بخصائص فيزيائية وجغرافية للبلدية لا تمثل عائق للتوسع العمران ولو انها كانت محدودة في اتجاه واحد وهو الشمال الشرقي مما جعل منها مركزا عمرانيا هاما على المستوى البلدي ولولائي والاقليمي .

## - لمحة تاريخية عن نشأت مدينة الجلفة:<sup>8</sup>

امضي نابليون الثالث في 20 فيفري 1861 مرسوم انشاء المدينة وتضمن إنشاء تجمع سكني مدني ( منطقة مدنية ) ، على مساحة 1775 هكتارا و 92 و 15 مترا مربعا حيث أسس الاستعمار الفرنسي مدينة الجلفة الحديثة على الشكل التقريبي المعروف حاليا لكن نشانها الفعلية تعود إلى التاريخ القديم ، إذ ينحدر سكانها من سيدي نايل. لم تصمم مدينة الجلفة في هدوء وقصد أكبر ، فقد أخذت في بداية نشأتها طابع المحمية يدل على ذلك الصور المربع الشكل الذي شيد في بداية التأسيس بهدف حماية التكنة العسكرية الفرنسية والمستشفى العسكري ، وبعض المعمرين الذين استقدمتهم السلطان الاستعمارية ، وقد كان الأعراب النازحون من مناطق المقاومة بفعل سياسة الاستعمار و مطاردة المقاومين منهم يبنون محتشداتهم بجانب الصور سارادن فرنسا.

### اولا/ - المعطيات الطبيعية :

#### 1- موقع بلدية الجلفة :

تعتبر ولاية الجلفة من الولايات ذات الطابع السهبي، حيث تحتل موقع استراتيجي وسط الجزائر على بعد 300 كلم جنوب العاصمة الجزائر وتشمل حدودها ما يلي:

- شمالا: ولايتي المدية وتسمسيلت.
- شرقا: ولايتي المسيلة وبسكرة.
- غربا: ولايتي الاغواط وتيارت.
- شمالا: ولايتي ورقلة وغرداية.

(كما هو موضح في الخريطة رقم 01)

#### 2- الموقع الفلكي:

<sup>8</sup>كتاب الجلفة تاريخ ومعاصرة صفحة رقم 77-78

تقع مدينة الجلفة بين خطي طول  $2^{\circ}$  و  $5^{\circ}$  شرقا وبين دائرتي عرض  $33^{\circ}$  و  $35^{\circ}$  شمالا.

### 3-الموقع الجغرافي :

تقع بلدية الجلفة في السهول العليا الوسطى للجزائر وتبعد عن العاصمة ب300 كلم جنوبا وهي تتربع على مساحة تقدر ب(549,30كلم<sup>2</sup>) كما هو موضح في الخريطة رقم(01).

### 4- الموقع الاداري للبلدية:

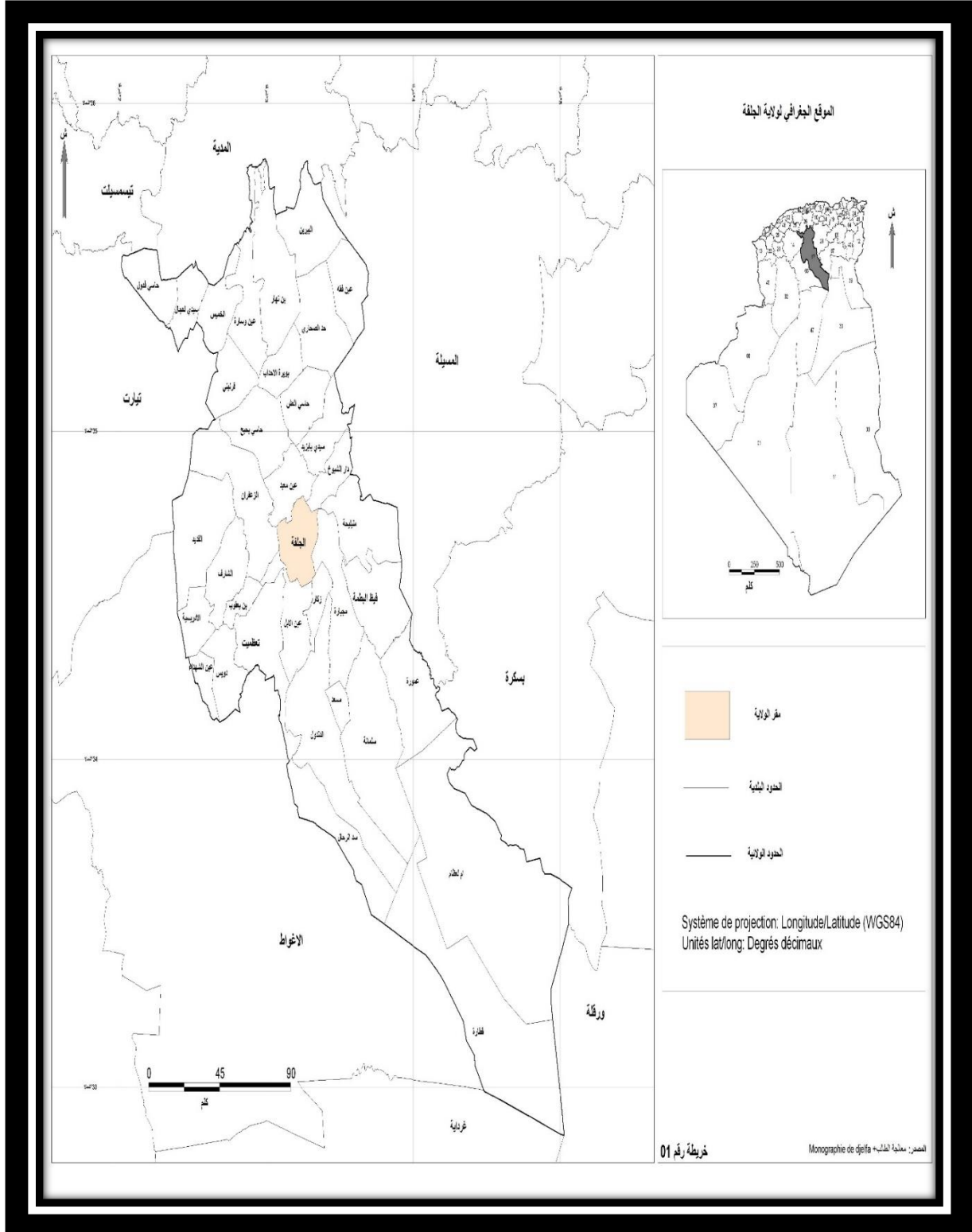
ظهرت ولاية الجلفة بموجب التقسيم الإداري لسنة 1947م حيث أصبحت الولاية تتربع على إقليم مساحته 32194.01 كلم<sup>2</sup> ما يمثل نسبة 1.36% من المساحة الإجمالية للوطن، وهي الآن تضم 36 بلدية مهيكلة في 12 دائرة. ويحد بلدية الجلفة كل من البلديات التالية:

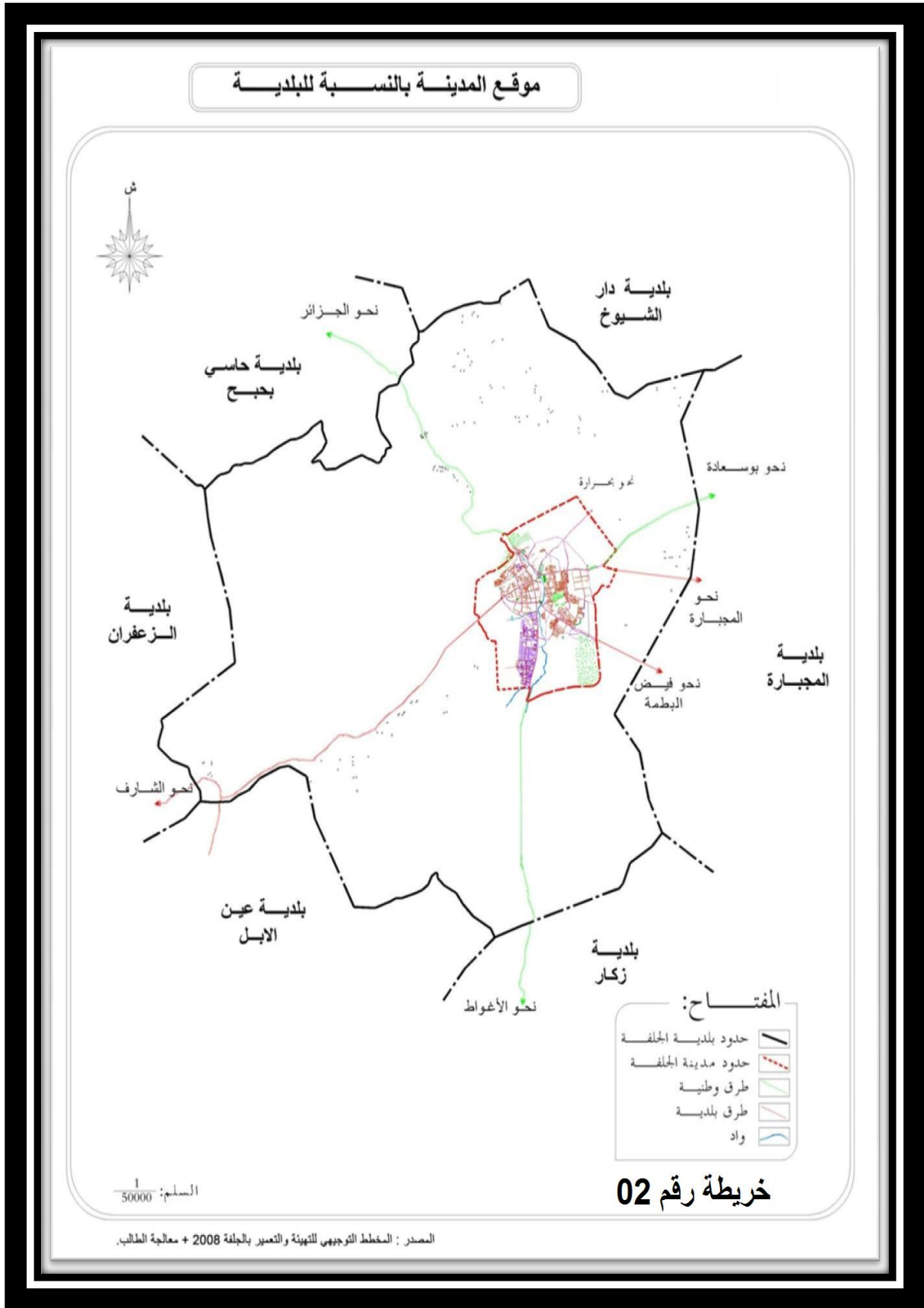
- من الشمال بلديتي عين المعبد ودار الشيوخ
- من الشرق بلديتي مجبارة وملييحة.
- من الغرب بلدية الزعفران.
- من الجنوب بلديتي زكار وعين الإبل.

هذا غير ان مدينة الجلفة تعتبر من بين اهم نقاط التقاء اهم الطرق الرئيسية في الوطن  
مثل:

- ❖ الطريق الوطني رقم 01 الرابط بين الشمال والجنوب مرورا بالجلفة.
- ❖ الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين الجلفة وبوسعادة.
- ❖ الطريق الوطني رقم 40 الرابط بين الجلفة وغرب الوطن.
- ❖ حيث تعتبر هذه الطرق الهيكل الرئيسي للبلدية التي تتربع على مساحة قدرها: 514.48 كلم<sup>2</sup>.<sup>9</sup>

❖ (كما هو موضح في الخريطة رقم 02)





## ثانيا/ -الدراسة الطبيعية :

تعد العوامل الطبيعية عنصرا اساسيا في تحديد النسيج العمراني وذلك لأنها تساعد في مدى التوسع الذي قد يصل اليه وقد تكون هاته العوامل سببا في عرقلة نموه.

### 1- طبوغرافية الارض :

تعرف المنطقة بانها ذات طابع سهبي حيث ان اغلبية ارضها سهبيه واسعة حيث تتخللها بعض الانحدارات في المناطق الجبلية اضافة الى انها قسمت الى ما يلي :

( انحدارات ضعيفة %)- (0-3

( انحدارات متوسطة %)- (3-8

( انحدارات شديدة %)- اكثر من (25

واراضي البلدية على العموم ذات انحدارات تتراوح ما بين (0-8) وتوجد بكثرة الانحدارات (0-3) والموجودة في الهضاب والسهول وبالخصوص في الجنوب والجنوب الغربي وفي شرق تراب البلدية في الشمال الغربي، والانحدارات الشديدة (25) توجد في شمال المدينة بالخصوص على جبل سن الباء ويتمثل اعلى ارتفاع له في قمة كاف الحواس.

### 2- المناخ :

يعد المناخ عامل مهم في تحديد خصوصية الاقليم، ويتميز مناخ منطقة الجلفة بالطابع القاري المعروف بالبرودة شتاءا والحرارة صيفا، متخللة برياح الشهيلي وفي بعض الاحيان تتبع بالرياح الرملية الاتية من الجنوب والتي تؤثر على المنطقة بزيادة التصحر ويسود منطقة الجلفة مناخ قاري حار، جاف صيفا وبارد شتاء



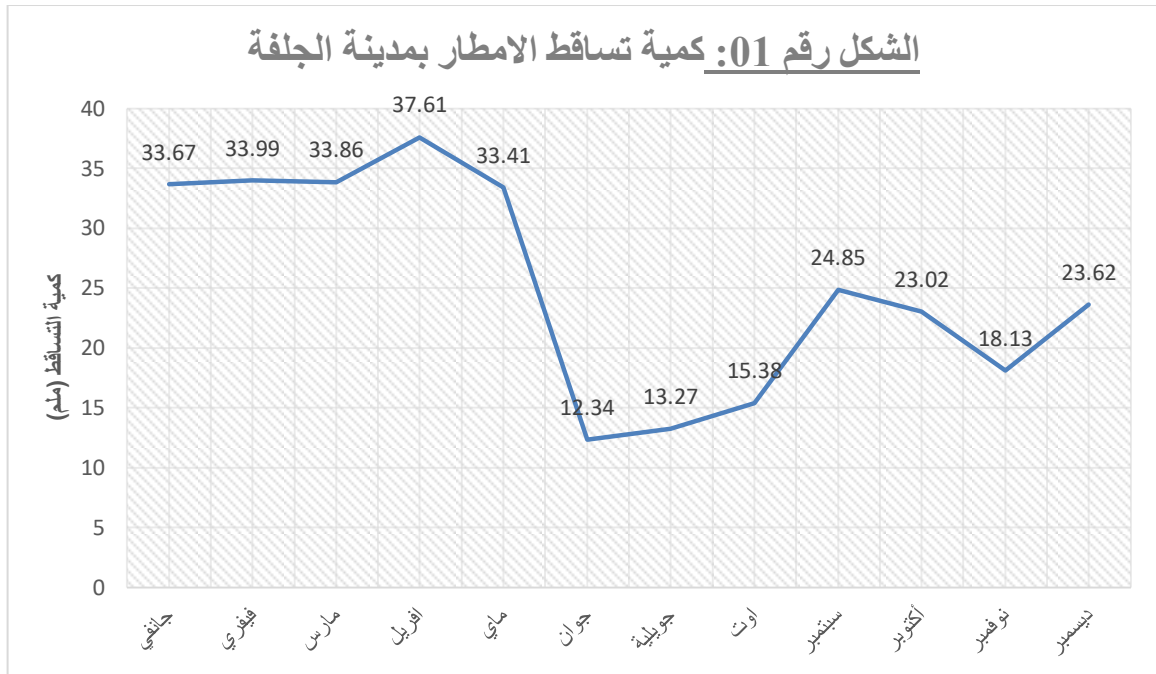
أ. الامطار:

نلخص معدل تساقط الأمطار في مدينة الجلفة خلال أشهر السنة في الجدول التالي:

**الجدول رقم 01: معدل تساقط الامطار في مدينة الجلفة**

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
معدل التساقط (ملم)	33.67	33.99	33.86	37.61	33.41	12.34	13.27	15.38	24.85	23.02	18.13	23.62	303.3

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بلدية الجلفة + معالجة الطالب.



المصدر: انجاز الطالب

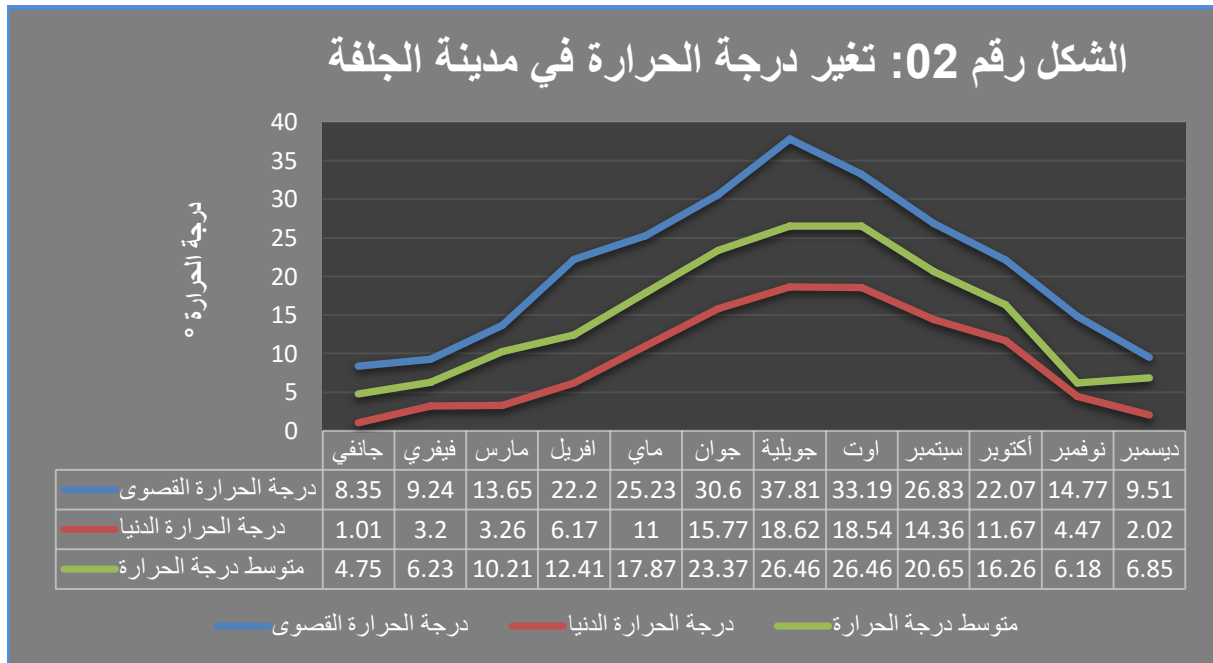
نلاحظ من خلال الرسم البياني والجدول السابق لكمية التساقط في مدينة الجلفة نقول ان مدينة الجلفة تمتلك معدل تساقط سنوي مقبول حوالي 25.27ملم/سنة. بنسبة تساقط ضعيفة صيفا خاصة شهر جوان بحوالي 12.34ملم في كم نلاحظ تسجيل معدلات جيدة شتاء وربيعا خاصة شهر افريل بحوالي 37.61ملم.

1.2-درجة الحرارة:

تعد درجة الحرارة عامل اساسي في تحديد طبيعة المناخ، وفي منطقة الجلفة متغيرة حسب فصول السنة على حسب المعلومات المقدمة لنا من طرف مصلحة الارصاد الجوية ونوجزها في الشكل رقم(02).

الجدول رقم 02: تغير درجة الحرارة في مدينة الجلفة خلال السنة

ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	درجة الحرارة القصوى °
9.51	14.77	22.07	26.83	33.19	37.81	30.6	25.23	22.2	13.65	9.24	8.35	درجة الحرارة القصوى °
2.02	4.47	11.67	14.36	18.54	18.62	15.77	11	6.17	3.26	3.2	1.01	درجة الحرارة الدنيا °
6.85	6.18	16.26	20.65	26.46	26.46	23.37	17.87	12.41	10.21	6.23	4.75	متوسط درجة الحرارة °



نلاحظ ان مدينة الجلفة تتميز بدرجة حرارة مرتفعة نسبيا في فصل الصيف اذ تصل الى ذروتها في شهر جويلية التي تصل فيه درجة الحرارة الى حدود 37.81°، بينما تنخفض

درجة الحرارة في شتاء لتصل الى حدود  $1.01^{\circ}$  كدرجة حرارة دنيا في شهر جانفي. وهذا يوضح ان المدينة تتميز بطقس قاسي خاصة في فصل الشتاء بسبب تشكل الجليد وهذا يعود للارتفاع الكبير للمدينة عن سطح البحر حوالي 1200 متر، حيث يساوي المدى السنوي لدرجة الحرارة حوالي  $36.80^{\circ}$  (اعلى درجة مسجلة - اقل درجة مسجلة) وهذا يبين الفرق الكبير بين درجة الحرارة المسجلة صيفا والمسجلة شتاء.

## 2-2/الرطوبة :

تعد الرطوبة عامل مهم في تحديد طبيعة المناخ في كل اقليم، وتصنف الرطوبة حسب مصلحة الارصاد الجوية الى اربع مجموعات وهي كالتالي :

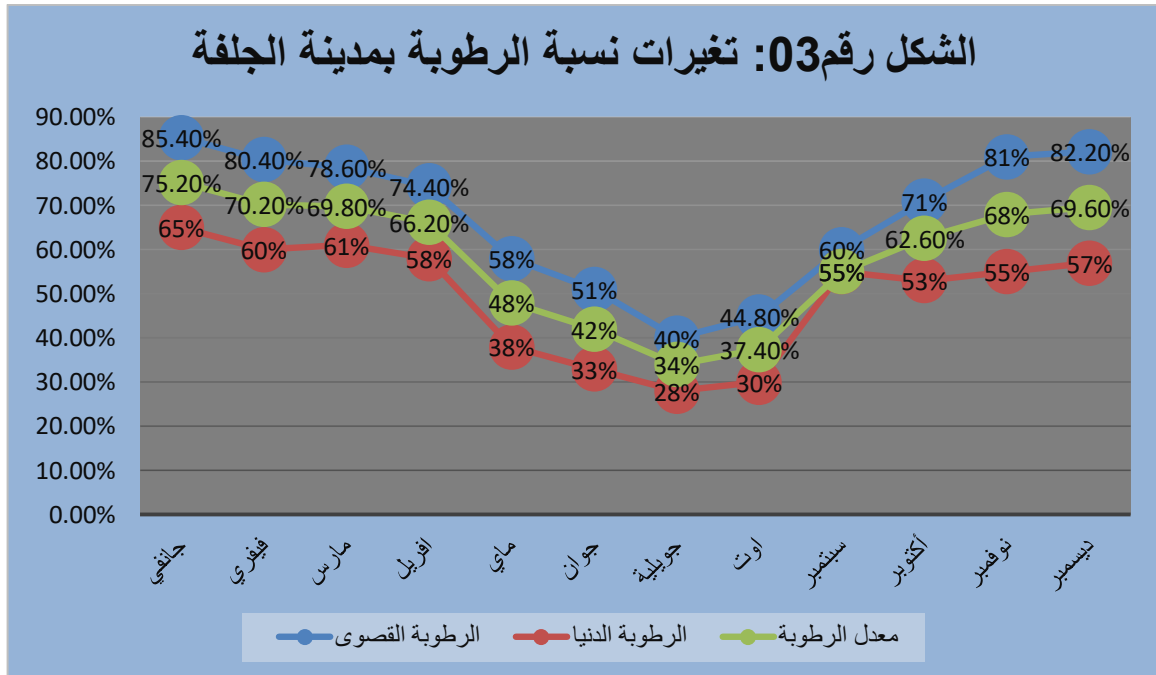
1. المجموعة الأولى: متوسط الرطوبة النسبية اقل من 30% (منطقة جافة).
2. المجموعة الثانية: متوسط الرطوبة النسبية بين 30% الى 50% (منطقة شبه جافة).
3. المجموعة الثالثة: متوسط الرطوبة النسبية بين 50% الى 70% (منطقة شبه رطبة).
4. المجموعة الرابعة: متوسط الرطوبة النسبية فوق 70% (منطقة رطبة).

مدينة الجلفة في اقليمها تسجل القيم المبينة في الجدول رقم (03)

الجدول رقم 03: تغيرات نسبة الرطوبة في مدينة الجلفة.

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
82.2	81	71	60	44.8	40	51	58	74.4	78.6	80.4	85.4	الرطوبة القصوى
57	55	53	55	30	28	33	38	58	61	60	65	الرطوبة الدنيا
69.6	68	62.6	55	37.4	34	42	48	66.2	69.8	70.2	75.2	معدل الرطوبة

المصدر: محطة الأرصاد الجوية الجلفة



المصدر: انجاز الطالب انطلاقا من الجدول.

واستنادا للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه، والتصنيف المعمول به لدى مصالح الأرصاد الجوية. فان أشهر الصيف ضمن تصنيف المجموعة الثانية، وباقي أشهر السنة تدخل حسب التصنيف في المجموعة الثالثة، وهو ما يصنف المنطقة في خانة المناطق الشبه جافة.

2-3/الرياح :

نلخص متوسط سرعة الرياح خلال اشهر السنة في منطقة الجلفة وكذا اتجاهاتها في الجدول

رقم (04)

الجدول رقم(04) : متوسط سرعة الرياح بمدينة الجلفة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جون	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط سرعة الرياح	4.24	5.32	5.18	5.40	5.22	4.1	3.64	3.56	3.74	3.52	4.48	4.32
الرياح السائدة	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	جنوبية غربية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية غربية	شمالية	شمالية
الرياح الثانوية	شمالية غربية	جنوبية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	جنوبية	جنوبية	شمالية	جنوبية	شمالية	شمالية

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بالجلفة

من خلال الجدول نلاحظ ان مدينة الجلفة تسودها رياح ذات اتجاه شمالي،بينما نجد

تسجيل هبوب بعض الرياح الثانوية ذات اتجاه شمال غرب وجنوب غرب

ثالثا/-المعطيات الديمغرافية بمدينة الجلفة :

1. تطور عدد السكان:

شهد عدد سكان الولاية تطورا هاما خاصة بعد الستينات حيث تضاعف عدد السكان بمقدار

4.5 بين عامي (1966 و 2008) وهذا التطور الكبير للسكان راجع الى ارتفاع معدل

الخصوبة المعبر عنه بمعدل المواليد الكبير إضافة الى جاذبية الولاية الراجع الى الموقع

الجغرافي المهم وتوفر عروض العمل.

مر النمو السكاني بولاية الجلفة بعدة مراحل نذكرها كما يلي:

أ. المرحلة الأولى (1966-1977):

تطور عدد السكان في هذه المرحلة من 241.849 نسمة في 1966 الى 332.500 نسمة في 1977 أي تغيير إجمالي قدره 37.48% ما يمثل معدل نمو سنوي متوسط قدره 2.9%.

ب. المرحلة الثانية (1977-1987):

سجلت المدينة في هذه المرحلة زيادة بنسبة 48.72% حيث بلغ عدد سكانها سنة 1987 حوالي 494.494 نسمة ما يمثل معدل نمو سنوي متوسط قدره 4.0%.

ج. المرحلة الثالثة (1987-1998):

في هذه المرحلة عرفت المدينة معدل نمو سنوي متوسط قدره 4.4% أي زيادة بنسبة قدرها 61.32% حيث بلغ عدد السكان سنة 1998 حوالي 797.707 نسمة.

د. المرحلة الرابعة (1998-2008):

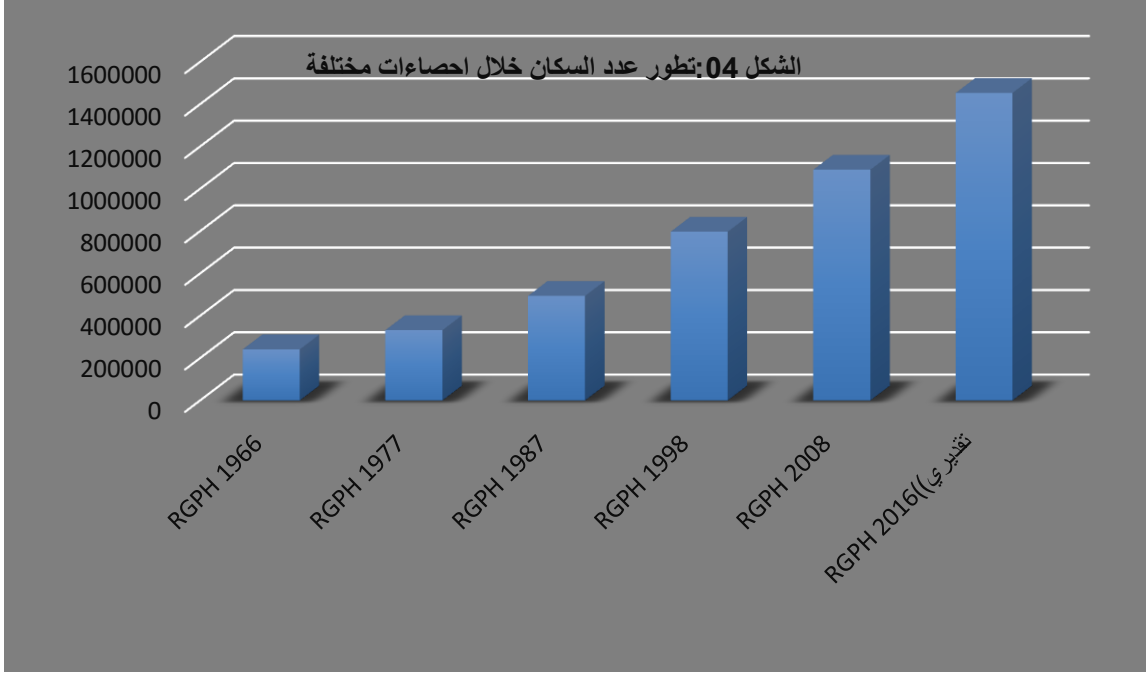
بلغ عدد سكان الجلفة حوالي 1090578 نسمة في عام 2008 أي بزيادة إجمالية قدرها 36.71% وهو ما يمثل متوسط معدل نمو سنوي يبلغ حوالي 3.2%.

الجدول رقم(05):تطور عدد السكان خلال احصاءات مختلفة

السنة	عدد السكان	معدل الزيادة العام	معدل الزيادة السنوي المتوسط
RGPH 1966	241.849	-	-
RGPH 1977	332.500	37,48	2,9
RGPH 1987	494.494	48,72	4,0
RGPH 1998	797.706	61,32	4,4
RGPH 2008	1090578	36,71	3,2
RGPH 2016 (تقديري)	1453523	33.28	

المصدر: Monographie 2017 de Djelfa+معالجة الطالب

نلاحظ ان معدل الزيادة السنوي المتوسط ما بين سنتي 1998 و2008 قد انخفض مقارنة بالعقدين السابقين



المصدر: Monographie 2017 de Djelfa+معالجة الطالب

2-توزيع السكان حسب الفئة العمرية والجنس:

الجدول رقم (06) توزيع السكان حسب الفئة العمرية والجنس:

توزيع السكان حسب الفئة العمرية والجنس

الفئات العمرية	ذكر		المؤنث		مجموع	
	مجموع	%	مجموع	%	مجموع	%
0-4سنوات	113.541	13.84	99897	12.89	213.437	13.38
5 - 9 سنوات	97.006	11.82	89957	11.60	186963	11.72
10-14 سنة	97159	11.84	90596	11.69	187755	11.77
15-19 سنة	97728	11.91	92648	11.95	190376	11.93
20-24 سنة	87848	10.71	88928	11.47	776,176	11.08
25-29 سنة	74331	9.06	74.796	9.65	149128	9.34
30-34 سنة	52122	6.35	50352	6.49	102474	6.42
35-39 سنة	46104	5.62	45198	5.83	91303	5.72
40-44 سنة	34792	4.24	34736	4.48	69.528	4.36
45-49 سنة	30781	3.75	30.535	3.94	61.316	3.84
50-54 سنة	423,21	2.61	21185	2.73	42608	2.67
55-59 سنة	19857	2.42	660,17	2.28	37518	2.35
60-64 سنة	12.547	1.53	11159	1.44	23707	1.49
65-69 سنة	1308	1.60	10639	1.37	23728	1.49
70-74 سنة	9164	1.12	7493	0.97	16656	1.04
75-79 سنة	6860	0.84	073,5	0.65	11933	0.75
80-84 سنة	3327	0.41	216,2	0.29	5543	0.35
85 سنة و +	2862	0.35	2184	0.28	046,5	0.32
مجموع الولاية	820540	100.00	775254	100.00	794,595,1	100.00

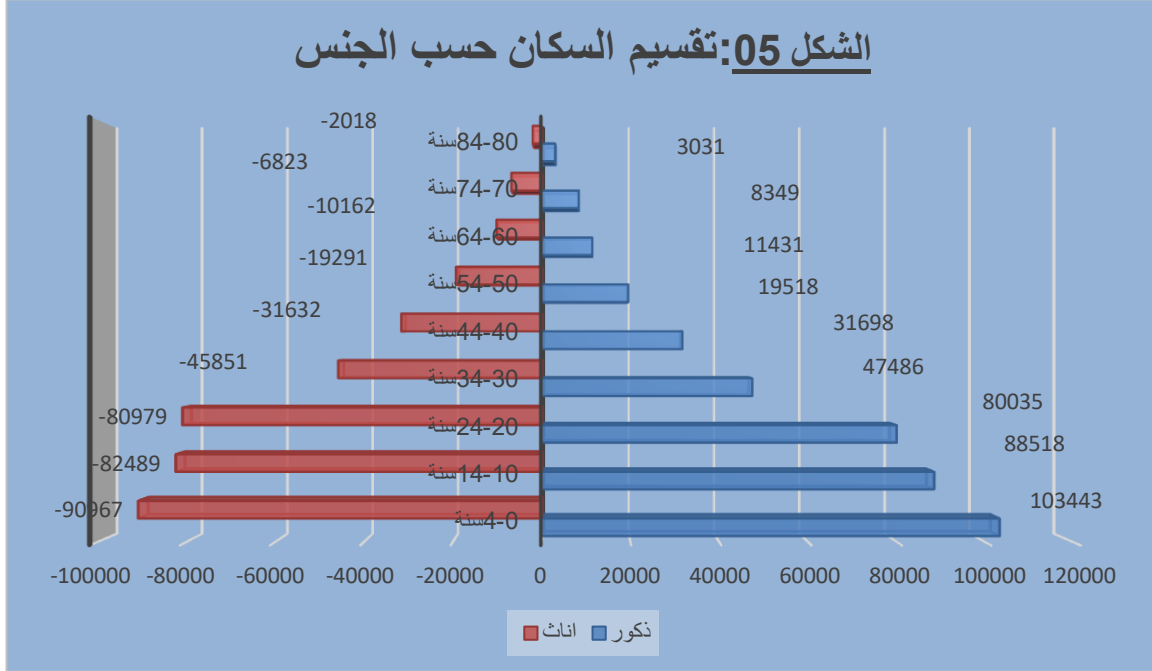
المصدر: Monographie 2017 de Djelfa

تمثل الفئة العمرية (0-19 سنة) ما يقرب نصف إجمالي السكان 48.79%

اما الفئة العمرية (0-14 سنة) تمثل 36.86% وهذا بسبب ارتفاع عدد المواليد في



الولاية. اما الفئة العمرية (15-64 سنة) تبلغ 60.69% اما أكثر من 64 سنة تبلغ 3.94%.



المصدر: Monographie 2017 de Djelfa+ معالجة الطالب

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان الفئة العمرية (0-19 سنة) تمثل تقريبا نصف اجمالي السكان بنسبة 48.79% اما الفئة العمرية (0-14 سنة) تمثل 31.86% وهذا بسبب ارتفاع عدد المواليد في الولاية

### 3- حركة السكان:

تعتمد هذه الدراسة على جانبين:

#### أ. النمو الطبيعي:

يعد النمو الطبيعي من اهم العناصر في دراسة حركية السكان في منطقة معينة في وقت محدد حيث نركز في الدراسة على عدد المواليد والوفيات خلال فترة معينة من الزمن.

❖ عدد المواليد:

خلال عام 2016 بلغ اجمالي عدد المواليد الاحياء المسجل في جميع البلديات 34275 مولودا منهم 49.9% من الاناث كما هو موضح في (الجدول رقم 07).

❖ عدد الوفيات:

خلال عام 2016 بلغ عدد الوفيات المسجلة حوالي 3500 حالة (+01سنة) وبلغ عدد الوفيات 611 حالة (دون 01سنة). كما هو موضح في (الجدول رقم 07).

**جدول رقم 07: الحركة الطبيعية للسكان المسجلة سنة 2016**

معدل الزيادة الطبيعية	معدل الوفيات لكل 1000 سنة	معدل المواليد لكل 1000 نسمة	الوفيات -01 سنة	الوفيات +01 سنة			المواليد			
				الكل	اناث	ذكور	الكل	اناث	ذكور	
2.5	3.5	28.9	264	1412	473	676	12519	6097	6422	بلدية الجلفة
2.2	2.7	24.2	611	3500	1360	1877	34275	17107	17173	ولاية الجلفة

المصدر: Monographie 2017 de Djelfa

نلاحظ تسجيل توازن طبيعي إيجابي يبلغ 30496 نسمة ومعدل مواليد 24.2 لكل 1000 نسمة ومعدل وفيات خام 2.7 لكل 1000 نسمة وعدد الوفيات المسجل دون 1 سنة هو 611 حالة.

ب. النمو الغير طبيعي (الهجرة):

يمكن اعتبار الهجرة هي حركة السكان القادمة الى المدينة سواء من داخل حدود الولاية او من خارجها (داخل الوطن او خارجها) وعلى هذا الأساس يمكن القول ان هناك نوعين من الهجرة كتالي:

❖ الهجرة الداخلية:

نعتمد في هذا الجزء على دراسة مدى جاذبية واستقطاب المدينة للسكان المهاجرين سواء من المدن المجاورة داخل الولاية او القرى والمداشر في تراب الولاية ويكون السبب الرئيسي لهذا الاستقطاب اما من اجل إيجاد فرص عمل او القرب من الخدمات وتحسين الظروف المعيشية او بسبب الأوضاع الأمنية السائدة في البلاد مثلا (العشرية السوداء).

حيث أحصت مصالح الانتخابات، حركة السكان المتعلقة بالهجرة من داخل دوائر الولاية والتي قدرت بـ 15644 شخص في الفترة الممتدة من 2008 الى 2012 وأن المغادرين في الفترة ذاتها يقدر بـ 6968 شخص الى مختلف البلديات وبالمقارنة بينهما نجد أن الهجرة الصافية المسجلة تقدر بـ 8676 شخص لكن تظل هذه الاحصائيات نسبية بسبب الكثافة السكانية العالية التي تشهدها المدينة إضافة الى انتشار البناء الفوضوي الكبير في المدينة.

❖ الهجرة الخارجية:

حيث نعتمد في هذه الدراسة على هجرة السكان من خارج حدود الولاية الى داخلها حيث نلاحظ ان أكبر نسبة للهجرة الخارجية للولاية تأتي من الجهة الشمالية حيث تقدر بنسبة 44% من اجمالي عدد الوافدين الى المدينة أي بعدد وافدين يبلغ 1084 وافد لتليها بعد ذلك الهضاب العليا الوسطى (المسيلة والاغواط) بنسبة 13.97% أي حوالي 344 وافد وعلى العكس نجد هجرة عكسية تماما في الجهة الجنوبية الشرقية حيث أنها استقبلت أكبر نسبة للخارجين بلغ 283 مهاجر وتليها بذلك منطقة الهضاب العليا الغربية والجهة الشمالية الغربية. على العموم المعطيات الديمغرافية المقدمة تعكس أهمية موقع المدينة، كما أنها في ذات الوقت تعكس حجم الاحتياج الكبير إلى السكن ومختلف التجهيزات بها. بما يتماشى والزيادة السكانية الكبيرة.

**رابعاً/-المعطيات الاقتصادية:**

تعتبر الدراسة الاقتصادية للمدينة مهمة للغاية، حيث أنها تعد أحد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط والتهيئة، كما تساهم في فهم وتوضيح جميع العلاقات، إذ على ضوءها ترسم معالم السياسات التي ستتجهج في الوقت الحالي والمستقبلي سعياً لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق خطط محكمة تنطلق من واقع ما هو موجود

**1-السكان النشطين:**

هم السكان الذين يندرجون ضمن الفئة القادرة على العمل (النشطة)، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-64سنة)، وقد بلغ عددهم سنة2019 بمدينة الجلفة حوالي 944734 نسمة وهم يمثلون حوالي 59. % من مجموع السكان. يقسمون كما يلي:

**1-1القوة العاملة:**

بلغ عددهم حوالي 325186 نسمة منهم 51685 اناث سنة 2019 اي بنسبة 20.3% من اجمالي سكان المدينة نميز في القوة العاملة نوعين هما:

**1-1-1السكان العاملين فعلا:**

هم الفئة المنتجة في المدينة والذين يشتغلون فعلا وبلغ عددهم 288703 عاملا سنة 2019 بنسبة قدرها 78.88% من اجمالي السكان النشطين

**1-1-2السكان البطالين:**

هم السكان القادرين على العمل اي المنتمين الى فئة (64-15سنة) والغير مشغولين وقد بلغ عددهم سنة 2019 حوالي 36483 بطال ويمثلون ما نسبته 11.21% من اجمالي الفئة النشطة وما نسبته 02.28% من اجمالي سكان المدينة.

### 1-2 القوة الغير العاملة:

هم الافراد القادرين على العمل والمنتمين الى فئة (15-64)سنة وغير راغبين فيه ويتمثلون في (ريبات البيوت الطلبة المعاقين...الخ)وقد قدر عددهم سنة 2019 حوالي 619551 نسمة اي بنسبة قدرها 38.82% من سكان الولاية

### 1-2-1 السكان الخارجين عن سن العمل:

هم الافراد المنتمون الى فئة (0-14) سنة و (أكثر من 64) سنة وهم الافراد الغير المتمكنين من تحمل مشاق العمل واعبائه نتيجة عدم بلوغهم السن القانونية بالنسبة للفئة(0-14)سنة او نتيجة تجاوزهم لسن العمل بالنسبة للفئة (اكثر من64)سنة وقد بلغ عددهم سنة 2008 حوالي 651061 نسمة اي ما نسبته 40.79% من اجمالي سكان المدينة.

### الجدول رقم 07:نسبة القوة العاملة لمدينة الجلفة سنة 2019

الفئة	العدد(نسمة)	النسبة (%)
السكان الداخلون في سن العمل (15-64)سنة	944734	55.76
القوة العاملة	325187	47.37
القوة غير العاملة	619551	08.39
العاملون فعلا	288703	34.58
البطالين	36484	12.79
السكان الخارجون عن سن العمل (0-14) سنة .(64+)سنة	651061	40.79
صغار السن (14-0) سنة	588155	40.46
كبار السن (64+) سنة	86613	03.78
اجمالي السكان	339248	100

### المصدر: مديرية التخطيط والاحصاء 2019

من خلال تحليل التركيب الاقتصادي لمدينة الجلفة، نستنتج أن القوة الاقتصادية للمدينة تمثلها نسبة العاملين فعلا المقدر بـ 34.58% من إجمالي سكان المدينة وهي نسبة لا بأس

بها إذا ما قورنت بنسبة البطالين التي تقدر بـ 12.79% من إجمالي سكان المدينة، ونسبة القوة غير العاملة المقدرة بـ 08.39% من إجمالي سكان المدينة ولعل السبب في ارتفاع نسبة العاملين فعلا هو كون مدينة الجلفة تحتل موقع استراتيجي يشجع على العمل خصوصا في مجال التجارة، هذه الأخيرة التي تأخذ ما نسبته 58% من العاملين فعلا حسب إحصاء 2008.

### 1. التطور الوظيفي للمدينة:

نعني بالتطور الوظيفي للمدينة التركيب الاقتصادي لها، حيث نميز الوظيفة الاقتصادية لها ونحدد نسبة مساهمة كل قطاع اقتصادي في دفع عجلة التنمية في المدينة، وتساعدنا دراسة التركيب الوظيفي للمدينة على تسليط الضوء على حجم القوة العاملة فعلا، وتصنيفها عبر مختلف القطاعات الاقتصادية.<sup>10</sup>

#### أ. تطور القوة العاملة:

من خلال المعطيات الخاصة بتطور عدد المشتغلين بمختلف القطاعات الاقتصادية (فلاحة، صناعة،

خدمات) وذلك خلال السنوات التالية: (1987-1998-2008) الموضحة كما يلي:

<sup>10</sup>. مازوزي خليل (ص42) الاثار المحتملة للتوسعات العمرانية على تنمية المدينة دراسة حالة مدينة الجلفة

**الجدول رقم 08: التطور العددي للمشتغلين بمدينة الجلفة سنوات (1998-2008) -****(1987)**

السنوات	عدد السكان (نسمة)	عدد المشتغلين فعلا (نسمة)	عدد البطالين (نسمة)	القوة العاملة (نسمة)	نسبة المشتغلون من اجمالي السكان (%)	معدل النشاط الاقتصادي (%)	
						الخام	الصافي
1987	89088	15326	4667	19993	17.20	22.44	17.20
1998	154094	28323	59981	88304	18.38	57.30	18.38
2008	339094	117312	43390	160702	34.58	47.37	34.58

المصدر: مديرية التخطيط و الإحصاء 2017

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المشتغلين فعلا في مدينة الجلفة سنة 1987 بلغ 15326 نسمة حيث قدر معدل النشاط الاقتصادي الخام ب 22.44% الذي يشكل معدل مقبول جدا وهذا راجع الى توطين المنطقة الصناعية سنة 1975 الامر الذي جلب الى المدينة المزيد من اليد العاملة ليرتفع معدل النشاط الاقتصادي الخام الى 57.30% سنة 1998 هذا الارتفاع الذي جاء بعده انخفاض طفيف بلغ 47.37% سنة 2008 عائد الى خصصة المؤسسات العمومية وتسريح العمال.

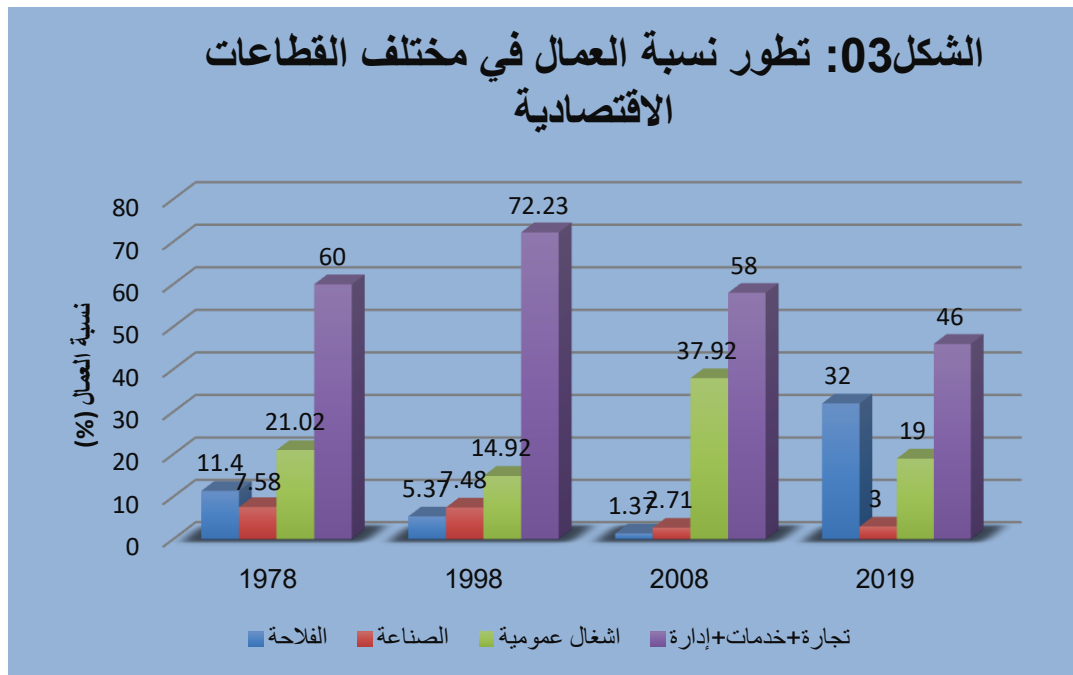
**4. توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي:**

نقصد بالنشاط الاقتصادي، القطاع الذي يعمل به الفرد بصرف النظر عن مهنته، وفيما يلي سوف نتطرق إلى توزيع السكان المشتغلين بالمدينة حسب مختلف القطاعات الاقتصادية بالمدينة وذلك خلال السنوات التالية (1978-1998-2008) كما هو موضح في الجدول والرسم البياني التاليين:

الجدول رقم 09: تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط الاقتصادي.

السنوات	القطاع الاول		القطاع الثاني		القطاع الثالث		المجموع	
	الفلاحة	الصناعة	بناء و اشغال عمومية	تجارة+خدمات+ادارة	المجموع	%	المجموع	%
1978	1748	1162	3222	9194	15326	60%	15326	100%
1998	1520	2120	4225	20458	28323	72.23%	28323	100%
2008	1610	3179	44483	68040	117312	58%	117312	100%
2019	92348	8661	54853	232802	388664	46%	388664	100%

المصدر: مديرية التخطيط والاحصاء 2017





المصدر: معالجة الطالب من خلال معطيات الجدول

من خلال تحليل معطيات الجدول والشكل البياني نلاحظ ان قطاع الفلاحة شهد نقص في عدد العاملين بين سنتي 1987-1998 انخفاضاً من 1748 الى 1520 عامل بعدها شهد ارتفاع طفيف في سنة 2008 ب 1610 عامل اما الفترة 2008-2019 فعرفت ارتفاع جيد في عدد العاملين من 1610 عامل الى 92348

اما عن قطاع البناء والاشغال العمومية فنلاحظ أن عدد المشتغلين به في تزايد مستمر إذ انتقل عدد العاملين في الصناعة من 1162 سنة 1987 الى 8661 سنة 2019 أي بزيادة قدرها 7499 منصب وترجع هذه الزيادة في عدد العاملين الى بناء المصانع وتشجيع الاستثمارات الخاصة في المنطقة. هذا وتبع تطور قطاع الصناعة تطور قطاع البناء والاشغال العمومية أيضا من حيث عدد العمال المستقطبين حيث شهد هذا القطاع زيادة بلغت 51631 منصب شغل بين (1987-2019) وهذا راجع الي النمو السكاني الكبير في المدينة الذي أدى الى تزايد الطلب على السكن ونمو النسيج العمراني وانشاء مقاولات خاصة وعامة.

وبالحديث عن قطاع الخدمات والتجارة فيمكننا القول انه القطاع المهيمن في هاته المنطقة بزيادة تقدر ب 223608 عامل بين سنتي (1987-2019)

خامسا/- المعطيات العمرانية:

عرفت مدينة الجلفة عديد التغيرات من الناحية العمرانية منذ نشأتها حيث عرف نسيج المدينة العمراني توسعا كبيرا في المدينة الى غاية يومنا هذا وهذا راجع لعوامل كثيرة ساهمت في تغيير بنية هذا النسيج منها القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الجانب الأمني للبلاد في مرحلة التسعينات.

تطور الشكل العمراني لمدينة الجلفة بعدة مراحل حتى وصوله لشكله المسجل الان ومن اهم هذه المراحل المسجلة:

**1-مرحلة النمو قبل الاستقلال:**

**1-1-مرحلة ما قبل 1852:**

في هذه المرحلة لم تكن هناك تجمعات عمرانية تذكر انما كانت المنطقة آنذاك عبارة عن بعض التجمعات للقبائل العربية (أولاد نائل) تسمى "بالنزلة " التي تتواجد ما بين ولايتي الأغواط والمدية وكان الموقع عبارة عن ممر للقوافل التي تسلك طريق قصر البخار الأغواط.

**الصورة رقم (07):** " لنزلة " بمنطقة الجلفة قديما.



**المصدر:** أرشيف الصور استوديو بن شريف

**1-2 مرحلة ما بين (1852-1860):**

شهدت هذه المرحلة وصول الفرنسيين إلى المنطقة حيث قاموا بإنشاء مدينة جديدة وذلك في إطار سياسة إنشاء منطقة عسكرية محصنة، حيث كانت في بادئ الأمر عبارة عن مخطط بسيط لتكنة عسكرية ذات شكل مستطيل موجه نحو (شمال، جنوب) بثلاثة شوارع عريضة وأخرى طويلة تقسم الحي الى 18 قطعة وتكنة في الجهة الشمالية للمراقبة.

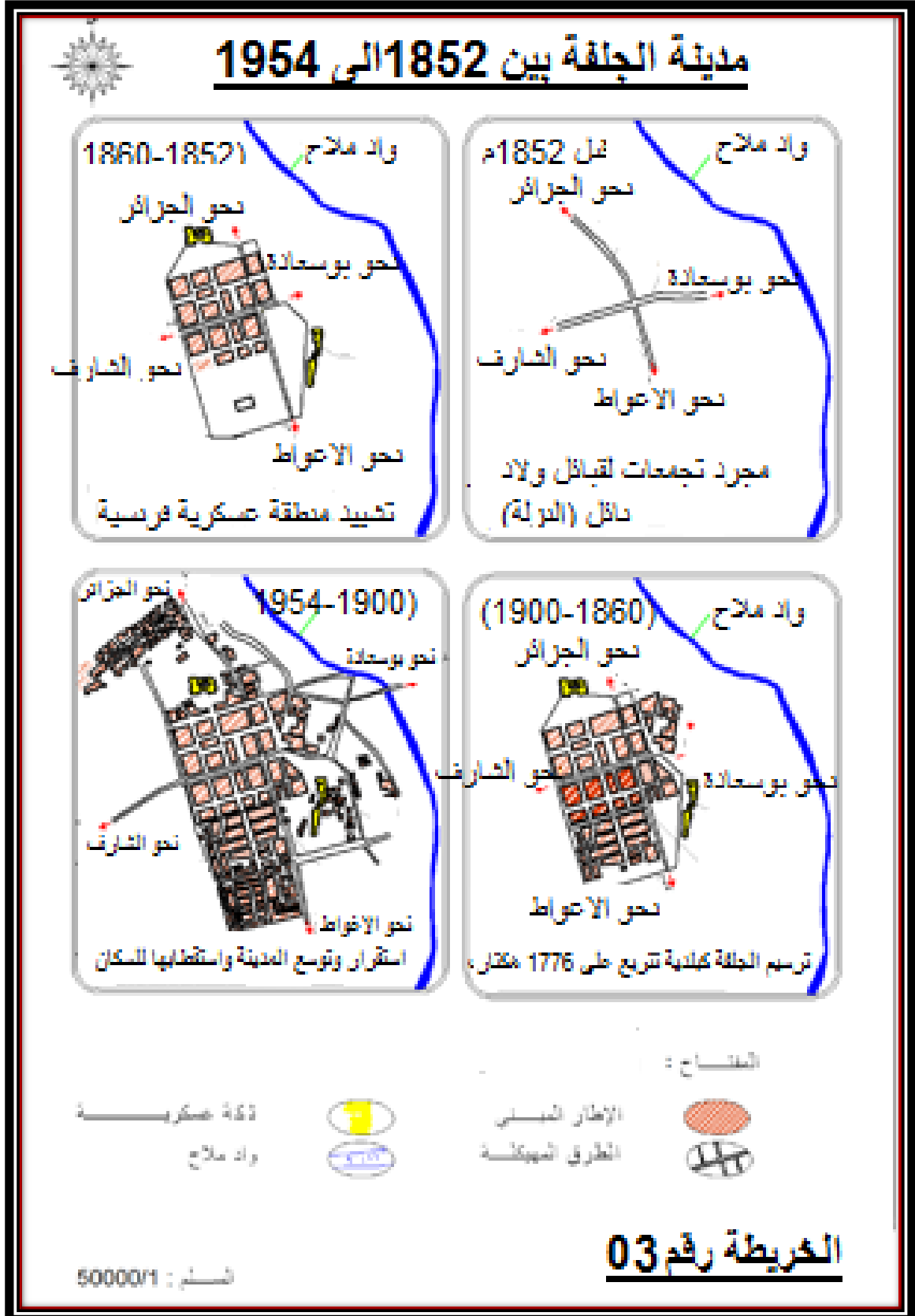
**1-3 مرحلة ما بين (1860-1900):**

في 13 فيفري 1861م أصبحت الجلفة بلدية تشغل إقليم يتربع على مساحة 1776 هكتار وبدأت التجمعات في ذلك الوقت تأخذ أهمية بعد إنشاء عدة تجهيزات إدارية دينية (البلدية، بيرو عرب، الكنيسة) ومن اجل حماية المدينة من الهجومات التي تشنها قبائل أولاد نائل أقام المستعمرون حصنين حصن في الشمال وآخر في الشمال الغربي.

**1-4 مرحلة ما بين (1900-1954):**

في هذه الفترة عرفت المدينة نوعا من الاستقرار والتوسع، إذ شهدت عدة هجرات محلية فقد بلغ عدد سكانها سنة 1905 حوالي 700 ساكن منهم 300 ساكن أوروبي. هذا وعرفت المدينة انشاء مدرسة فرنسية. سوق للمواشي ومصنع للحطب والملح ، وفي سنة 1912م تم إنشاء خط السكة الحديدية والمحطة شمال المدينة الذي يربط بين البليدة والجلفة، والتي ساهمت في التقدم والنمو العمراني للمدينة.

( الخريطة رقم (03) توضح مراحل نمو المدينة في المراحل السابقة.)

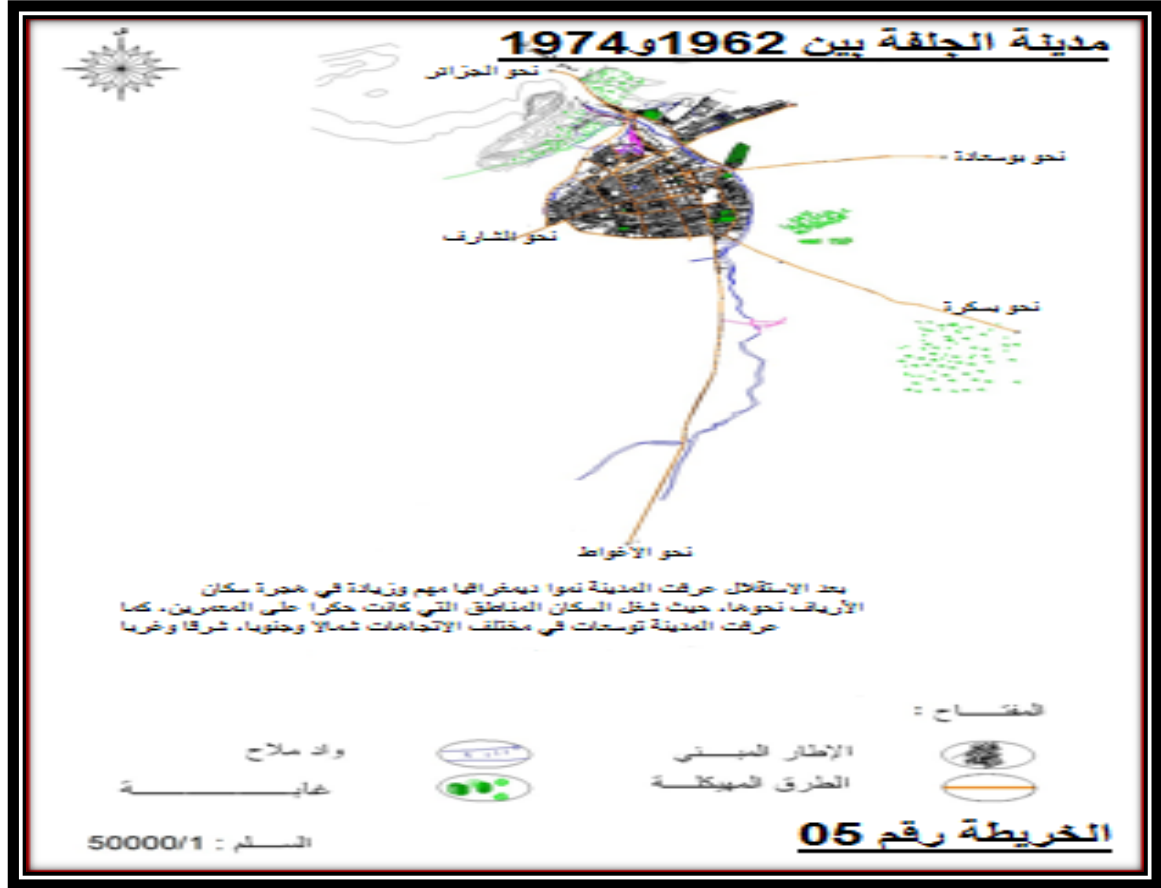


مرحلة ما بين (1954-1962):

شهدت المدينة نموا ديمغرافيا مهما نتيجة هجرة سكان الأرياف نحو المدينة بحثا عن العمل وخاصة بعد إنشاء مصنعي (معالجة الحلفاء والخشب) حيث كان عدد السكان حوالي 2835 ساكن، منهم 590 ساكن اوروبي.

وفي نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات شهدت المدينة توسعات كبيرة في اتجاهات مختلفة مما أدى الى ظهور احياء جديدة (البرج - 100 دار - قناني - بن جرمة).





## 2-مرحلة النمو بعد الاستقلال :

### أ. المرحلة ما بين (1962-1974):

بعد الاستقلال عرفت المدينة نموا ديمغرافيا مهم و زيادة في هجرة سكان الأرياف نحوها، حيث شغل السكان المناطق التي كانت حكرا على المعمرين، كما عرفت المدينة توسعات في مختلف الإتجاهات شمالا وجنوبا، شرقا وغربا وفي سنة 1974م وبعد التقسيم الإداري أصبحت بلدية الجلفة التي كانت تابعة لولاية المدية تابعة رسميا لولاية الجلفة هذا التقسيم أعطاها دفعا جديدا في مجال انجاز المشاريع الكبرى واحتوت على طرق وطنية مهمة مثل الطريق الوطني رقم 01، والتجهيزات والهياكل القاعدية مما زادها اتساعا.

## ب. مرحلة ما بين (1974-1990):

سنة 1975 شهدت المدينة انشاء منطقة صناعية مما ساهم في النهوض بالقطاع الصناعي في المدينة وزيادة ديناميكية المدينة وفي سنة 1980م شهدت المدينة العديد من الانجازات الكبرى ساعدت في تخفيف الضغط على مركز المدينة حيث استقادت بأهم برنامج للسكن



يتمثل في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة شرق المدينة وكذلك إنشاء حي 05 جويلية 1986م (الجلفة الجديدة) وقبله المنطقة السكنية الحضرية الغربية سنة 1975م وذلك بإنشاء احياء (شقي فارة، الفتح، حي الحواس).

### ج. مرحلة من (1990م الى يومنا هذا):

عرفت هذه المرحلة ظهور التجزئات العقارية التي احتلت أطراف المحاور الكبرى للمدينة المتمثلة في احياء (عمر واي، بالغزال، قفاني، بوتريفيس، المستقبل) شرقا، التجزيئات العقارية (بربيح الأولى والثانية) غربا، بالإضافة إلى محطة النقل الجديدة التي أضافت حركية على مدينة الجلفة من الجهة الشرقية.





**خلاصة الفصل :**

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة تبين لنا أنها تحتل موقعا استراتيجيا، لكونها همزة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب هذا ما ساعدها على اكتساب مؤهلات عديدة كالفلاحة والصناعة، بالإضافة إلى طبيعة موضعها الذي يتميز بخصائص وطبوغرافية مختلفة وقد عرفت مدينة الجلفة عديد التغيرات من الناحية العمرانية منذ نشأتها حيث عرف نسيج المدينة العمراني توسعا كبيرا في المدينة الى غاية يومنا هذا وهذا راجع لعوامل كثيرة ساهمت في تغيير بنية هذا النسيج منها القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هذا الاخير مرة بمرحلتين اهمها المرحلة الثانية المدينة نموا ديمغرافيا مهم وزيادة في هجرة سكان الأرياف نحوها، حيث شغل السكان المناطق التي كانت حكرا على المعمرين، كما عرفت المدينة توسعات في مختلف الاتجاهات شمالا وجنوبا، شرقا وغربا مما زادها اتساعا .

## الفصل لثالث :

تقديم النواة الاستعمارية والتدخلات التي  
حدثت فيها

مقدمة الفصل :

في ظل الاوضاع الصعبة التي تمر بها ولايتنا نجد انفسنا كباحثين ولو نسبيا مسؤولين عما يحدث حول تاريخنا الحضاري وهذه المسؤولية يجب ان تتبلور نظريا وعلميا للوقوف امام المعوقات التي تهز ثقافتنا وضرب هويتنا ومحو تاريخنا وذاكرتنا الحضارية للمدينة وفي هذا الاطار يبرز اهمية اعادة اعمار وترميم المباني التاريخية لمدينة الجلفة لما لها من اهمية خاصة على الصعيد الوطني والانساني في الوقت الحاضر.

## 1- النواة الاستعمارية:

1-1- النواة الاستعمارية: <sup>1</sup>

نشأت المدن الاستعمارية في المجتمعات التي وقعت تحت سيطرة أوروبا وأمريكا الشمالية في وقت مبكر من التوسع في النظام العالمي الرأسمالي ، تطلبت العلاقة الاستعمارية تغيير إنتاجية المجتمع الاستعماري حتى يمكن تصدير ثروته إلى الدول المتقدمة ، حيث كان دورهم الرئيسي هو إيواء وكالات هذه العلاقة غير المتكافئة: المؤسسات السياسية الاستعمارية - البيروقراطيات ، الشرطة والجيش - التي حكمت النواة من خلالها المستعمرة ، والبنية الاقتصادية - البنوك والتجار والمقرضون ، والمدن التجارية الأوروبية في الصين وغرب إفريقيا ، والمراكز الحضرية البريطانية في شرق إفريقيا والهند الشرقية الهولندية لجمع المحاصيل الزراعية من القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن العشرين تمثل هذا النوع الحضري حيث زرعت الدول الرأسمالية الأساسية المدن الاستعمارية كنومات جديدة في مجتمعات الدولة السابقة للرأسمالية في العديد من مناطق العالم ، تمامًا كما غيرت المجتمعات بجعلها مشاركين غير متكافئين في الرأسمالية العالمية، تمثل الثقافة الحضرية الناتجة مزيجًا جديدًا ، مع صفات غير موجودة في أي من الثقافة الأم.

كان هذا المزيج الجديد أكثر وضوحًا في نخبة سكان المدينة الاستعمارية وأشكالها الثقافية على سبيل المثال ، ظهرت طبقات جديدة وطرق حياة حضرية بين السكان الأصليين، في معظم الأوقات ، كان الدور الثقافي للمدينة الاستعمارية يتطلب إنشاء طبقة متوسطة دنيا حضرية أصلية من التجار والمقرضين وموظفي الخدمة المدنية وغيرهم ممن تم تعليمهم لخدمة المؤسسة السياسية والاقتصادية الاستعمارية، على سبيل المثال ، كان توماس بابينجتون ماكولي ، وهو إداري بريطاني هندي في منتصف القرن التاسع عشر ، يأمل في

<sup>1</sup> Article by Richard G. Fox President Emeritus of the Wenner-Gren Foundation for Anthropological Research, and Adjunct Professor of Anthropology, University of North Carolina, Chapel Hill. Author of Gandhian Utopia: Experiments with Culture and others.

تكوين نخبة من خلال التعليم على النمط الغربي "هندي في الدم واللون ، ولكن اللغة الإنجليزية في الذوق ، في الرأي ، والأخلاق والفكر. " غالبًا ما حاولت الطبقة الوسطى الدنيا المتعلمة في فترة الاستعمار إصلاح ثقافتها بما يتماشى مع ثقافة القوة الاستعمارية ، في أغلب الأحيان من خلال المؤسسات الحضرية الجديدة مثل المدارس وجمعيات الرعاية الاجتماعية ومجموعات الإصلاح الطائفية أو العلمانية بعد جيل أو نحو ذلك ، تحولت هذه الطبقة بفعل هذه المؤسسات الحضرية ، وشكلت بشكل عام قيادة الحركات القومية المناهضة للاستعمار، وهكذا ، أصبحت المدينة الاستعمارية ، التي بدأت كأداة للاستغلال الاستعماري ، وسيلة للاحتجاج المناهض للاستعمار من خلال هذه الطبقة الوسطى الدنيا والمؤسسات الثقافية والمدارس والصحف والأشكال الثقافية الحضرية الأخرى التي شيدتها

بعد الحرب العالمية الثانية ، نالت العديد من الدول الجديدة في آسيا وأفريقيا استقلالها على الرغم من أنها لم تعد مستعمرات سياسية مباشرة للدول الغربية ، إلا أن هذه الثقافات الحضرية ومدنها استمرت في علاقة اقتصادية تعتمد على الدول الصناعية المتقدمة.

## 1-2 المفهوم العام لإعادة إعمار المباني التاريخي

يطلق مصطلح إعادة الإعمار كناية عن إعادة دائمة للمبنى أو استبدال العناصر المعمارية المصابة بأضرار فادحة أو إعادة تأهيل السكان المتضررين إصلاح شامل في قطاع جميع الخدمات والبنية التحتية المحلية و من الحرب ، حيث تدخل إعادة الإعمار في خطة إنمائية طويلة المدى تدخل في حسابها خطر التعرض للتدمير مرة أخرى مع إمكانية تخفيف هذا الخطر بضمها إجراءات تخفيف هذا التعرض ، وليس ضروريا أن تعود العناصر المتضررة إلى حالتها السابقة أو إلى مركزها بعد إصلاحها فيما يطلق عليه في مجال العمارة اسم عملية إعادة البناء ، ويمكن التعامل مع العمارة المدمرة بعدة أنماط، وذلك تبعا للظروف وحالات التدمير والإمكانات المتاحة كما يمكنها استبدال أية إجراءات مؤقتة اتخذت تجاوبا مع حالة الطوارئ أو عملية إعادة التأهيل، في أي وقت لاحق يمكن فيه تجاوز الفعل بفعل أكثر ملاءمة

لكن لابد من مراعاة أن يعتمد المعماريون القائمون على إعادة الإعمار بعد الحرب على المجتمع المحلي لأنه أكثر دراية باحتياجاته، وثقافته، ومتطلباته المادية، والمعنوية وهذا ما لا يراعى عادة من الجهة الممولة وهي غالبا خارجية تفرض أفكارها البعيدة في كثير من الأحيان عن متطلبات المجتمع المحلي<sup>1</sup>

### 1-2-1- دواعي وأسباب عمليات إعادة الإعمار :

تتعدد الأسباب التي تدعو إلى القيام بعمليات إعادة الإعمار والتي يمكن تلخيصها فيما يلي

- **أسباب اجتماعية وتاريخية:** وهي الحاجة إلى استمرار الوظيفة الاجتماعية وربطها بذكرات المدينة القديمة، ، المبنى الذي أعيد بناؤه يمكن أن يستمر في خدمة وظيفته السابقة أو يستخدم لخدمة وظيفة جديدة ومختلفة بشرط أن يحمل المبنى قيمة رمزية ووطنية أي أن يكون له دور مهما بتاريخ البلاد اي ان يكون مرتبطا بأحداث مهمة أو بشخص له إنجازات تجعله شخصية لها دورها في المجتمع أو التاريخ وبالتالي ترجمة لظواهر معيشية خاصة عبر العصور.
- **أسباب اقتصادية:** تعتبر الوظيفة السياحية للتراث العمراني مصدر هام للدخل فالمبنى الذي أعيد بناؤه يمكن أن يجذب السياحة وبالتالي يولد الدخل للسلطات العامة أو الخاصة التي تدير ذلك. مع إمكانيات إعادة استخدام المناطق المحفوظ عليها سواء كمزارات أو متاحف ثقافية، كما تبرز في مناطق الحفاظ والمدن القديمة القيم الفنية والفلسفية والتقنية إلى جانب النقوش والمواد المستخدمة والتي تعتبر ثروة لا تقدر بمادة تقابلها.
- **أسباب سياسية:** حيث يتم من خلال الحفاظ التعلم من الماضي وسرد التاريخ بأحداثه العظيمة التي تعبر عن الحالة السياسية للمدن في تلك الحقبة الزمنية كذلك عن قيم الحكم ورسوخه وقوته واستقراره.

2111. <sup>1</sup> عبد الجليل حسين عبد المجيد، مصطفى، إدارة الكوارث وإعادة إعمار المناطق المدمرة بفعل الكوارث، جامعة القاهرة

- أسباب دينية وعقائدية: وتتمثل في وضع القيم الدينية في المجموعات العمرانية من دور عباده ومساكن وأسواق وغيرها.
- التعليم والبحث: عملية إعادة البناء يمكن أن تكون مجزية لأي مشروع بحثي والمبنى الناتج أداة تعليمية مهمة.
- - حفظ المواقع: حماية المواقع من ضغوط التنمية كذلك تحقيق الاستقرار

## 2- التدخلات العمرانية التي مست وسط مدينة الجلفة بين اعادة الاعمار ومحو الاثار والتحويل :

### 1-2-1- دار البارود<sup>1</sup>:

ونحن مارون بالقرب من مقر دار البارود، إذ نجد أبوابها مفتوحة بعد أن كانت مغلقة لقراءة عقدين من الزمن، حتى أن الكثير منا فقد الأمل في أن يرى الأبواب مفتوحة يوماً ما...

وما إن ولجنا الباب وجدنا أحد القائمين على الدار ، حيث راح يسرد علينا كيفية إعادة فتح أبواب هذا المعلم التاريخي، حيث اجتمعت كلمة قدماء الجيش الوطني الشعبي في السعي بكل ما أمكن لفتح دار البارود، أين كانت البداية بالاتصال بمديرية المجاهدين التي وعدت بالمساعدة في الجانب التاريخي للدار استناداً للأرشيف الموجود، فيما وعدت دار الثقافة حين الاتصال بها بتقديم يد العون ...

و بعدما استطاع قدماء "متقاعدي" الجيش الدخول لـ"دار البارود" منذ أيام قليلة فقط بتصريح من السلطات الولائية، وجدوا المبنى في حالة يرثى لها من الإهمال، حيث أن الأتربة لا تزال واضحة على الأرشيف المتوفر من جرائد رسمية للاستعمار الفرنسي من 1956 و إلى 1961 وكذا ملفات كثيرة لم يتم تصنيفها بعد....

<sup>1</sup>الكاتب : كسال زبيدة مقال مأخوذ من صفحة الجلفة اينفوإحصائية النفسية والفاعلة الجموعية

و حسب احد القائمين فإن الأولوية هو ترميم هذا المعلم، حيث تمت الاستعانة بشركة "تازفا" لتنظيف ما بداخل المعلم، وكذا الساحة المحيطة به، إلى جانب الديوان الوطني للتطهير الذي قام بجلب المياه وتنظيف المكان، بالإضافة إلى مساهمة الديوان الوطني للتسيير العقاري، لتأتي المرحلة الموالية من جمع الأرشيف وتاريخ المعلم، وتزيين المساحة المحيطة بالحديقة، ثم المطالبة باسترجاع المدفع الذي يوجد حالياً في متحف المجاهد. ثم فتح أبواب المعلم للزوار والمهتمين، والسواح ...

وتحتوي "دار البارود" التي تحمل اسم "Fortin Bruyès" و التي يعود بناؤها إلى أكثر من قرن و أربعين سنة خلت، على 3 غرف وُدُرج للطابق الأعلى، و 3 نقاط مراقبة كان يتواجد فيها الحُرّاس، وهناك توجد على الجدران كتابات ليست واضحة وجدنا أسماء يعود إحداها إلى سنة 1874 لا يعلم مصدرها ولا من كتبها، سواء كانت أسماء أشخاص أو أماكن؟ كلها أسئلة سيسعى القائمون على المعلم إلى اكتشافها وتحديدها، وبمساعدة أهل الاختصاص، كما يوجد في المعلم وعند المدخل بئر بعمق أكثر من 20 مترا.

و حسب القائمين عليه يعود بناء المعلم إلى عهد الأتراك، لتأتي فيما بعد فرنسا وتعيد بناءه وترميمه وفتح نفقين أسفله، الأول باتجاه ثكنة "كافاريلي -ابن عياد حالياً"، والنفق الثاني باتجاه الثكنة المتواجدة بالقرب من مركز البريد القديم، حيث كان الاستعمار الفرنسي يدخر أسلحته هناك.

و بالرغم مما يقال عن دورها أيام الاستعمار الفرنسي، فإن دار البارود التي ستبعث فيها الروح من جديد، تفرض نفسها لموقعها وسط عاصمة الولاية وبتاريخها وشكلها المعماري، و من الضروري أن يهتم شبابنا وأبناءنا بمثل هذه المعالم التي تعتبر من بين المحطات الهامة في تاريخ مدينة الجلفة .



- الصورة رقم (08): دار البارود قديما



www.delcampe.net

theodore14

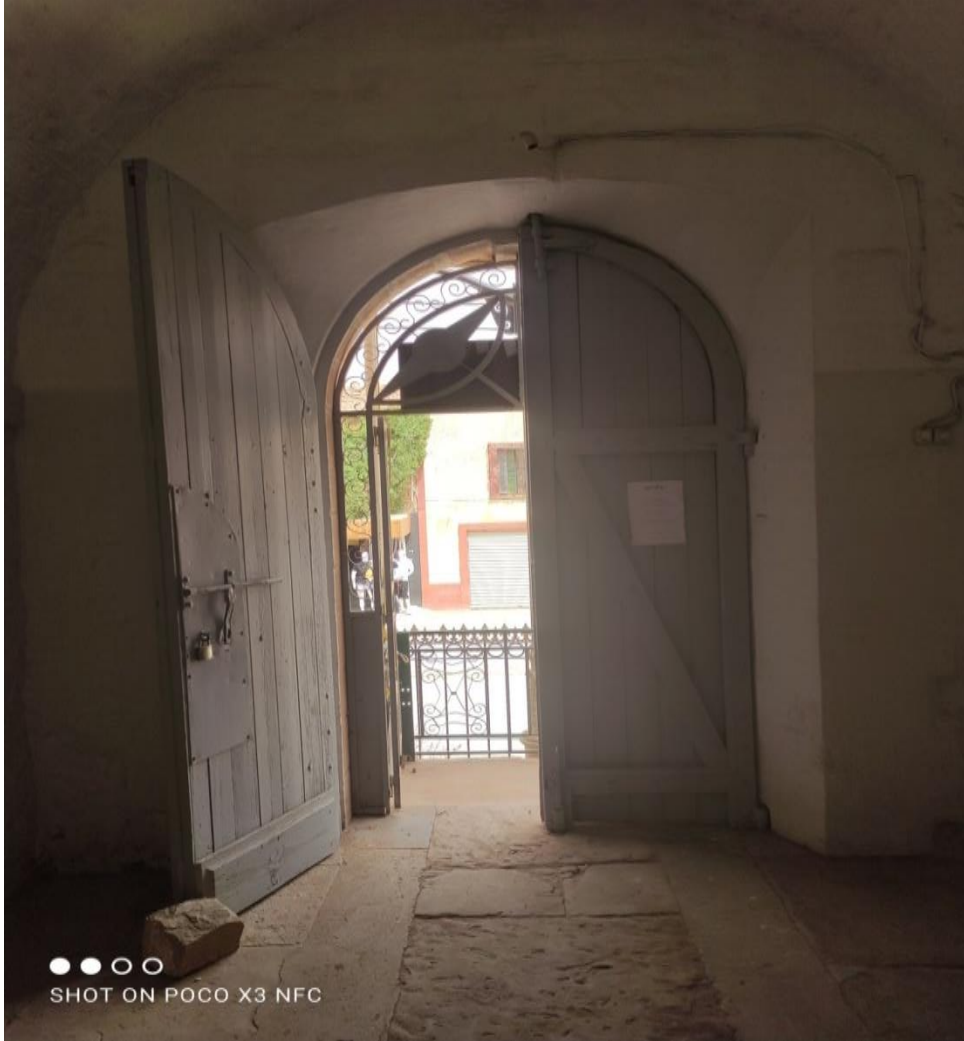
المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/other-cities/algerie-djelma-fortin-bruyes-1258971074.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/other-cities/algerie-djelma-fortin-bruyes-1258971074.html)

الصورة رقم (09): دار البارود حاليا



المصدر: صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

الصور رقم (10) : دار البارود من الداخل (المدخل)



المصدر: صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

صورة تبين شكل السلم المؤدي الى سطح دار البارود



المصدر :صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

صورة تبين سطح معلم دار البارود المطل على وسط مدينة الجلفة



المصدر :صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

2-2 - ساحة الكنيسة "سابقاً"<sup>1</sup>:

عرفت هذه الساحة العريقة بتاريخها الذي يعود الى زمن الاحتلال، فكانت نبض مدينة الجلفة حيث أن المستعمر جعل كنيسته تتوسط المدينة و تعمد لأن يكون المسجد خارج أسوار المدينة كطريقة كان القصد منها التبشير و إبعاد المواطن الجلفاوي عن دينه

لا يكاد يوجد جلفاوي أصيل في مدينته لا يعرف هذه الساحة و هذه الكنيسة التي طرأت عليها الكثير من التغييرات بعد الاستقلال بعد غلقها بصفتها كنيسة ففي فترة ما كانت فضاء رياضيا احتضن رياضة الملاكمة لتصبح فيما بعد فضاء ثقافيا في التسعينات، و ساحة للعائلات خلال موسم الصيف عرفت باسم ساحة "العميد سعيدي فضيل" غير أن ذلك لم يدم طويلاً، اذ مع منتصف العشرية السابقة تأسس سوق للألبسة على ضفاف الساحة، أما وسطها فقد احتضن سوقاً للهواتف النقالة لتقوم السلطات الولاية بداية السنة الجارية بنقل كل تلك المحلات الى جهات أخرى.

و بقيت الكنيسة لفترة عارية لم تكتس حُلة جديدة، مغلقة تخلو من كل نشاط رغم أن عليها لافتة "نادي الفنانين و المتقنين" و لكن حالها لا يدل على وجود أين نشاط ثقافي صارت اليوم متحف بلدي للكشاف وحينما استطلعنا آراء بعض المواطنين عما تمثلهم بالنسبة اليهم هذه الساحة، لا سيما من عايشوا أغلب الحقب التي مرت عليها، قال لنا أحدهم " كنت أتجول هنا في طفولتي و ألعب مع رفقائي في هذه الساحة التي كانت تعج بالناس و ذات حركة دائمة خاصة بعد صلاة الجمعة أين كان المسجد المجاور لها يسمى "جامع الجمعة" فهي جزء من تاريخ مدينة الجلفة يجب الحفاظ عليه". أما احدي السيدات، أستاذة في التعليم المتوسط، فقالت فأفشت لنا بعض إرهابات الطفولة " كنت

<sup>1</sup> نفس المصدر الكاتبة زبيدة كسال

أمر بالقرب منها رفقة أبي في صغري، وكان ينتابني فضول في معرفة ما بداخل هذه الكنيسة و هل فعلاً يمارس فيها طقوس دينية ؟ هي أسئلة راودتني سنين طويلة، و عندما أمرّ بها اليوم بعد تلك السنوات أتأسف على الحال التي آلت إليها.

- الصورة رقم (11) : ساحة الكنيسة قديما



المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/djelfa-monument-aux-morts-et-l-eglise-634000543.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/djelfa-monument-aux-morts-et-l-eglise-634000543.html)

صورة رقم (12) : ساحة الكنيسة حاليا



المصدر : صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

- وما عسانا ان نقول ان ساحة الكنيسة هي معلم ثمين في تاريخ مدينة الجلفة في حاجة لأن يعاد النظر فيها بترميمها و فتح فضاءات للترفيه خاصة للعائلات و كذا إعطاء حق الكنيسة "سابقا" بتحويلها و بعث فيها روح أخرى تكسوها الحلة الجلفاوية الأصيلة والإسلامية وتصبح بذلك مخزومة لأنها عايشة فترة الاحتلال الذي حاول من خلالها نشر ديانته، و رافقتنا في أيام الاستقلال و خاصة الأيام الصعاب فمن حقها أن يعاد بث روح جديدة فيها بعد مرور 50 عام من الاستقلال...

## 2-3- محطة القطار :<sup>1</sup>

يعود تاريخ انشاء محطة القطار الى سنة 1921 وجدير بالذكر أن محطة القطار القديمة بمدينة الجلفة تتوفر على قاعة انتظار كبرى و03 مستودعات وسكنات وظيفية من شأنها أن تعكس المطالب الرامية بتحويلها الى متحف للسكك الحديدية. وهي تشكل مكانا يخزن ذاكرة عالمية بكل ما تحمل الكلمة من معنى كونه مرتبطا بالحرب العالمية الثانية حيث شكّل قطار الجلفة وسيلة للتجنيد الاجباري. كما يرتبط هذا المكان بالحرب الأهلية الاسبانية أين وصل الآلاف من الأسرى الاسبانيين والبولنديين والفرنسيين ومن عدة دول أوروبية وكانت محطة القطار أول مكان نزلوا به طيلة الفترة 1940-1944. ومن أشهر الأسرى الذين وصلوا الجلفة نجد الأديب العالمي ماكس أوب الذي خلد الجلفة في قصة قصيرة وديوان شعري، الفيلسوف العالمي المسلم روجي غارودي، الرسام غوميز هيليويس ، الثوري الكاتالوني أنطونيو راميراز وغيرهم.

قد اعطى امر بهدم محطة القطار لكن مواطنون واعلاميون من مدينة الجلفة ومسؤولون تنفيذيون ... الكل تجنّد من أجل الحفاظ على محطة القطار القديمة بمدينة الجلفة والتي

<sup>1</sup>الاستاذ الجامعي والكاتب الصحفي من صفحة الجلفة اينفو كاتب المقال مسعود بن سالم

يفوق عمرها قرنا من الزمان وتشكل تراثا معماريا وواجهة للنقل لطالما سافر بواسطتها سكان الجلفة وما جاورها طيلة القرن السابق.

حيث كانت بداية القضية تعود الى الصفقة القائمة ما بين مديرية أملاك الدولة بالجلفة والمؤسسة الوطنية للاسترجاع من أجل التكفل بنزع العوارض الحديدية للسكة الحديدية والتي بدأت أصدائها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وسط استنكار وغضب شديدين للجلفاويين وتجدد في الميدان. ولكن قبل ذلك كانت ارتفعت عدة أصوات للمطالبة بترميم محطة القطار القديمة عبر مشروع خط سكة حديدية يربط مدينة الجلفة بموقع حجر الملح ما يسمح بترقية السياحة في غابات حواص ومنتزهاتها ويفك العزلة عن قرية الزينة وما جاورها من التجمعات السكنية.

وحسب المعلومات فإن اللقاء الذي تم بعين المكان قد أفضى الى تجميد عملية ازالة العوارض الحديدية مع تبني مطلب الحفاظ على المحطة القديمة وجزء من الخط المحاذي لها. حيث أشار بعض مسؤولين الى وجود تجاوب وتفهم كبيرين من لدن مسؤولي أملاك الدولة والشركة الوطنية للاسترجاع. كما أكدت بعض جهات مختصة أنه سيتم التواصل مع المسؤولين المركزيين من أجل مساعدة المسؤولين محليا قصد ترسيم قرار الحفاظ على المحطة القديمة وتثمينها باعتبارها مرفأ للذاكرة المحلية.



صور رقم (13) : محطة القطار قديما



www.delcampe.net

stabilo



stabilo

المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/djelma/algerie-sahara-djelma-facade-de-la-gare-de-chemin-de-fer-autocar-1301474392.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/djelma/algerie-sahara-djelma-facade-de-la-gare-de-chemin-de-fer-autocar-1301474392.html)

- الصورة رقم (14) محطة القطار حاليا



المصدر :

[https://djelfainfo.dz/ar/mobile/news/djelfa/11527.html?fbclid=IwAR3CVANKONEPi\\_ZXaiGvmruyvbVlqohcBqbelBRR6FkeevJWrt9mJTj](https://djelfainfo.dz/ar/mobile/news/djelfa/11527.html?fbclid=IwAR3CVANKONEPi_ZXaiGvmruyvbVlqohcBqbelBRR6FkeevJWrt9mJTj)

iM4

وقد اقترح بعض المختصين في مجال العمارة و التراث المعماري على هامش ندوة مركز "الجلفة إنفو" للدراسات و الأبحاث التي نظمت يوم أمس الأحد بمقر النادي الإقتصادي بالجلفة، إنشاء "قطار السياحة" عبر الخط القديم على مسافة 25 كلم والذي يمر بالمعلم التاريخي "الطاحونة" و"قرية الزينة" وبالقرب من منتزه "حواص" والقطب السياحي بغابة سن الباء وصولا إلى المعلم السياحي العالمي "حجر الملح".

ومن نفس المكان يتم انجاز مشروع خط "تيليفريك" بين محطة القطار القديمة وغابة "عين اسرار" مرورا فوق مقبرة "المجودة" على أن تُزود محطة القطار القديمة بحظيرة سيارات. في حين يتم تهيئة غابة عين اسرار لتصبح مُتنزها عائليا.

## 2-4- مكتب البريد العتيق<sup>1</sup>:

يعتبر مكتب البريد الذي تم إنشاؤه سنة 1936 ، تحفة بلدة الجلفة و ذاكرتها...ومن بين المباني و المعالم القليلة التي بقيت تحكي تاريخ المدينة...

و لكن كانت المفاجأة كبيرة، حين أدرج مبنى البريد في مداولات البلدية قصد هدمه (و الاستيلاء على أرضيته؟؟؟)...مما استدعى التصدي من قبل بعض نواب المجلس البلدي، الذين وقفوا بالمرصاد ضد عملية الهدم.

وبعد مناقشات وسماع للمواطنين وجمعيات حول مكتب بريد الجلفة القديم المتواجد وسط المدينة، حيث تم اصدار الأمر من السلطات المحلية لترميم المبنى و تحديثه، خاصة بعد أن أكدت الخبرة التقنية وجوب ترميم هذا الصرح...

<sup>1</sup>مقال من صفحة الجلفة اينفو

الصورة رقم (15): مكتب البريد قديما



المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/algerie-djelfa-la-poste-1295725438.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/algerie-djelfa-la-poste-1295725438.html)

stabilo

الصورة رقم (16): مكتب البريد حاليا



المصدر: صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

الصورة رقم (17): مكتب البريد اثناء عملية الترميم



المصدر: صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

2-5- مدرسة الامير عبد القادر <sup>1</sup> :

تم بناء اول مدرسة وسط مدينة الجلفة سنة 1863 المسماة سابقا ( gustave martin )  
آنذاك كان يشرف عليها مدير المؤسسة "روبير لافالي" ووفق ذات المصادر فإن مدرسة  
"قيستاف مارتان"، التي تحوّلت من ابتدائية إلى إكماليه سنة 1967، تداول عليها بعض  
المعلمين من فترة الخمسينات من اصول جلفاوية بالإضافة إلى الفرنسيين .

- الصور رقم (18) متوسطة الامير عبد القادر المسماة سابقا ( gustave martin )



www.delcampe.net

stabilo

المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/afrique-algerie-djelfa-les-ecoles-a-ecole-cpsm-editions-photo-africaines-epa-2-prix-fixe-362174352.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/afrique-algerie-djelfa-les-ecoles-a-ecole-cpsm-editions-photo-africaines-epa-2-prix-fixe-362174352.html)

<sup>1</sup> مقال الكاتب الاستاذ السعيد بلقاسم على صفحة الجلفة اينفو

- صورة رقم (19) التقطت من فيديو نادر لامتحانات نهاية الدراسة بتاريخ ماي 1956



المصدر : [https://djelfainfo.dz/ar/art\\_culture/7900.html](https://djelfainfo.dz/ar/art_culture/7900.html)

- صورة رقم (20) : متوسطة الامير عبد القادر حاليا



المصدر : صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25



2-6 معتقل عين السرار :<sup>1</sup>

كانت السلطات الفرنسية تبحث أساسا عن مكان بعيد عن مدينة الجزائر العاصمة لتحطيم نفسيات المعتقلين ذوي المكانات المرموقة القادمين من دول مختلفة، ويتم إرسالهم إلى منطقة الجلفة أين يتواجد كل من معتقل "بول كازيل" بعين وسارة، معتقل "كافاريلي" أو "كافارولي" ومعتقل "عين اسرار"...، وحسب ما ذكره "برنار سيكو" في مقال بعنوان ماكس أوب الأكيد و المشكوك فيه ( 28 نوفمبر 1941 - 18 ماي 1942 ) ما يلي: "أن الجلفة جمعت كل مزايا الخروج عن حدود الدولة، أفضت إلى إنشاء معسكر تآديبي في مارس نظرا للظروف المناخية القاسية طوال الشتاء والصيف" ومعتقل "عين اسرار" على بعد من معتقل "كافاريلي" وأن هذا الأخير هو مبنى "ابن عياد" حاليا.

نود أن نوضح إشكالا بسيطا؛ وهو هل أن معتقل كافاريلي هو معتقل عين اسرار نفسه؟. فالأدلة تثبت أن معتقل كافاريلي ليس هو معتقل عين اسرار، حيث أن هذا الأخير له مجموعة من الأدلة والقرائن الجغرافية التي تثبت ذلك، نعرف من خلالها الآخر من ناحية الموقع، ففي قصيدة لـ"ماكس أوب" تحمل عنوان "الجلفة منظر طبيعي" يقول فيها: .. ينتصب على التلال الميتة .... ها هي الأسلاك الشائكة تبرز بوضوح..؛ ومنه يمكن القول أن "التلال الميتة" التي ذكرها "أوب" إنما هي تلال كثيرة مغطاة بالحجار ولا عشب فيها. و هذه التلال إنما هي على مقربة من "برنادة" التي هي بمحاذاة عين اسرار، والتي تُرى من هذا الأخير رأي العين. أما عند مدخل حي عين اسرار فتوجد هضبة نصف دائرية على مقربة من الوادي يصفها ماكس أوب متحريا الدقة ما أمكنه ذلك، في وصف تاريخي لهذه المنطقة، بقوله: "أترى الهضبة السفلى، المرابط، بنصف دائرته المغروسة على قاعدة" المربعة، من الناحية الأخرى للنهر - الوادي حاليا.

<sup>1</sup>المصدر السابق الأستاذ صلاح الدين بن عبد الرحمان هزرشى / ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاص

وأيضاً قصيدة "قاضي العظام" يذكر: "...مصارف المجاري الصخرية الكريهة...و التي تدل على وجود وادٍ تصرف إليه المياه القذرة، و هذا الواد كائن بالجهة الغربية من عين اسرار.

أما "الأسلاك الشائكة" التي ذكرها الشاعر فهي على حسب الرواية المحلية كانت موجودة بالفعل، ومحيطة بالمعتقل.

وما يثبت هذه الأدلة بتقدير بُعدي على مدينة الجلفة؛ هو تقرير "أندي جون فور" حول معتقلات شمال إفريقيا يقول فيه: "فتح معتقل الجلفة في مارس 1941م على يمين الوادي الذي يبعد عن مركز المدينة بكيلومتر واحد؛" علماً أن معتقل كافارولي يقع على مقربة من مدينة الجلفة ليس ببعيد عنها هذا بالنسبة لأهمية الموقع بالنسبة للفرنسيين، والتذمر الدائم للمعتقلين، أمثال ماكس أوب الذي أعطى صورة مركزة عن هذا الموقع - ظروف زمنية وأخرى مكانية أما بالنسبة للسكان المحليين، فتتمثل أهمية موقع عين اسرار في وجود المسجد العتيق الذي أسسه لحرش بلقاسم سنة 1863م، على مرمى حجر من عين اسرار، - وهو مسجد حي البرج حالياً - ويفصل الوادي بين المسجد العتيق و عين اسرار، فعين اسرار تقع في المنطقة الشرقية من الوادي و المسجد يقع في الجهة الغربية، والمنطقة ككل الموجودة فيها عين اسرار و المسجد، ومحطة القطار المجاورة لهذا الأخير؛ كلها على مقربة من مركز مدينة الجلفة- وسط المدينة حالياً- أي على بعد كيلومتر واحد من عين اسرار، أما عن القطار فقد انطلق أول قطار من محطة الجلفة في: 01-04-1921م، في حين كان مكان المسجد يسمى بمنطقة التقاء القوافل التجارية، حيث تتم المتاجرة بالمواشي والسلع وغيرها، وبطبيعة الحال فإن تربية المواشي تعتبر خاصية من خصوصيات ورمز من رموز سكان منطقة الجلفة.

2-6-1- وصف معتقل عين اسرار :<sup>1</sup>

فتح معتقل الجلفة في مارس 1941م على يمين الوادي الذي يبعد عن مركز المدينة بكيلو متر واحد، وبداية من ذلك التاريخ اعتقل به الملقبون بـ (ذوي الرؤوس الصلبة) القادمين من معتقلات في بلدانهم، المنفيين من سلطة "فيشي" إبان الحرب العالمية الثانية أما عن البناء حسب ما وصلنا من رواية فقد أشرفت على بنائه مقاومة فرنسية تسمى (بيير لاديت) أو (بيير ناديت)، حيث يسمى الحي المحاذي لها حالياً بـ"حي برنادة" وتسمى أيضا بـ(واد الجور) أي واد الأعشاب الطيبة أو (دشرة الحلوف) التي أطلقها الساكنة على حي برنادة في وقت متأخر قريب، وهذا الحي هو مجاور لعين اسرار ، لكن ما تثبته الوثائق حول عملية البناء، أن المعتقلين قاموا ببنائه، أو ربما سكانا عاديين، ومن المؤكد أنه كان أمرا من السلطات الفرنسية، ومدة أشغال البناء كانت متواصلة منذ ربيع سنة 1941م وإلى غاية سنة 1945م، بدليل أن هناك أحجارا في عدة غرف موضوعة على نواصي أبواب حي "عين اسرار" تحمل هذا التاريخ، وذلك من أجل وضع تأريخ لمعانات المساجين وللمعتقل، ومن المعلوم أن هذا التاريخ يحمل دلالة تاريخية مهمة وهي انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، أما تصميم بعض البناءات فهو من السلطات الفرنسية كقرار رسمي، كما هو موضح في الملاحق والمعتقل التاريخي المعروف؛ يحتوي على مقر إدارة عند مدخل عين اسرار، ومجموعة معتقلات، مع العلم أن عين اسرار والمعتقل الكائن بها يتواجد في موقع هام سواء بالنسبة للفرنسيين أو للسكان كما أشرنا إليه آنفا. وبمدخل - عين اسرار- هناك بوابة من جهة الوادي، وهي عبارة عن عمودان مبنيان على شكل قوس ومؤرخ عليها عام 1844م، إلا أننا لا نعرف الدلالة التي يحملها هذا التاريخ؛ لكن العمودان تم هدمهما في الآونة الأخيرة، في نهايات القرن الفارط.

<sup>1</sup>الأستاذ صلاح الدين بن عبد الرحمان هزرشي / ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر

ما في الجهة الجنوبية لعين اسرار، فيقع المعتقل فوق تلة أشار إليها الشاعر (أوب)، أين نجد بناء يعود تاريخه إلى سنة 1945 م وهو في الأصل موازيا للمسجد العتيق (راجع الصور)، طوله حوالي ثمانية أمتار وعرضه حوالي ثلاثة أمتار وباب هذا البناء هو مقابل للمسجد بشكل أفقي، و ربما يكون برج للمراقبة بحكم موقعه، أو هو غرفة خاصة للتعذيب لغرابة شكلها لكن الرواية المتداولة تؤكد على أنه خزان للمياه !؟.

معتقل عين اسرار يحتوي على أزيد من سبع "07" ثكنات؛ وبها مقر للإدارة في مدخل عين اسرار، ودار ميكانيك لتصليح الشاحنات والسيارات، وحمام، مقهى ومطعم، وخزان مياه، كما توجد مذبحة للخارجين عن القانون وهم المجاهدين "الفلاقة"، وتحيط بهذا كله أسلاك شائكة مكهربة، وسنلاحظ ذلك في شكل رسم توضيحي تقريبي لأبنية المعتقل والمرافق الخاصة به.

هذه الشهادة إنما هي في مطلع الستينيات من القرن الماضي، التي نزل فيها الجزائريون بالمعتقل وهم بدورهم المَهْجَرِينَ قصرا إلى تونس أيام الفترة الاستعمارية، وفي هذه الفترة بداية جلاء الجيش الفرنسي من عين السرار، ورحيل المساجين من المعتقلات إلى بلدانهم، من الجلفة خاصة والجزائر عامة، وتحقيق الاستقلال المؤزر الذي دام قرنا واثنين وثلاثين سنة عَجْفَاء.

صور رقم (21) لخزان المياه المتواجد بمعتقل عين اسرار جوان 2005 -



المصدر : <https://djelfainfo.dz/ar/sites/10466.html?fbclid=IwAR0jirgSQJoNVj9qqllGiWfsXT44k1c9AGtVBufkjeGQZD7j-brcORSslU>

صور رقم (22) توضح بشكل عام المعتقل الكائن بعين اسرار سنة 1944-

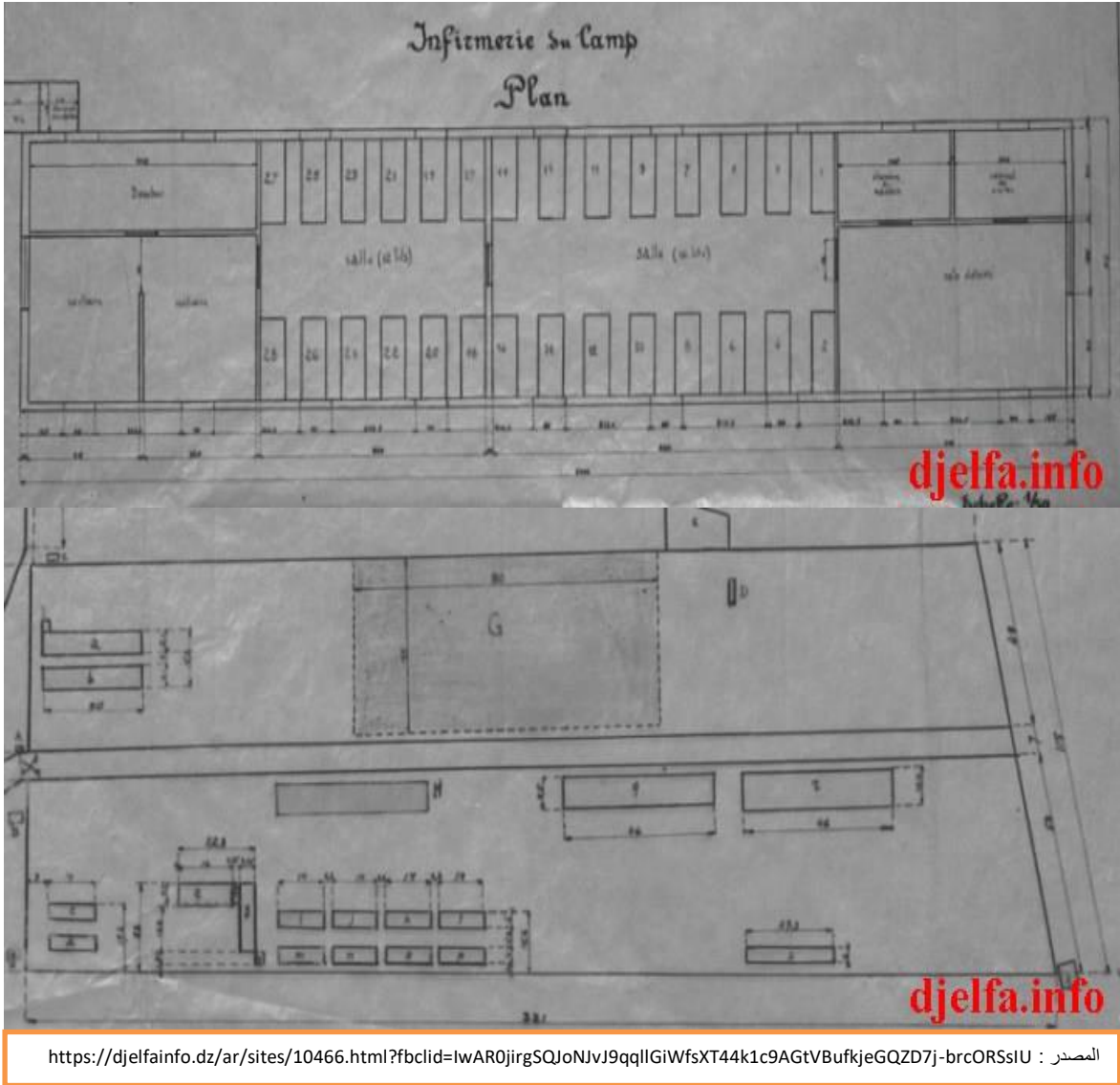


-صورة تبين مقر للإدارة في مدخل عين اسرار ، كما توجد مذبحة للخارجين عن القانون وهم المجاهدين ، وتحيط بهذا كله أسلاك شائكة مكهربة، كما مبينة في الصورة.



المصدر : <https://djelfainfo.dz/ar/sites/10466.html?fbclid=IwAR0jirgSQJoNjVj9qqllGiWfsXT44k1c9AGtVBufkjeGQZD7j-brcORSsiU>

صور رقم (23) توضح تصميم معتقل عين اسرار-



المصدر : <https://djelfainfo.dz/ar/sites/10466.html?fbclid=IwAR0jirgSQJoNjvJ9qqllGiWfsXT44k1c9AGtVBufkjeGQZD7j-brcORSsIU>

## 2-7- حي البرج العتيق : <sup>1</sup>

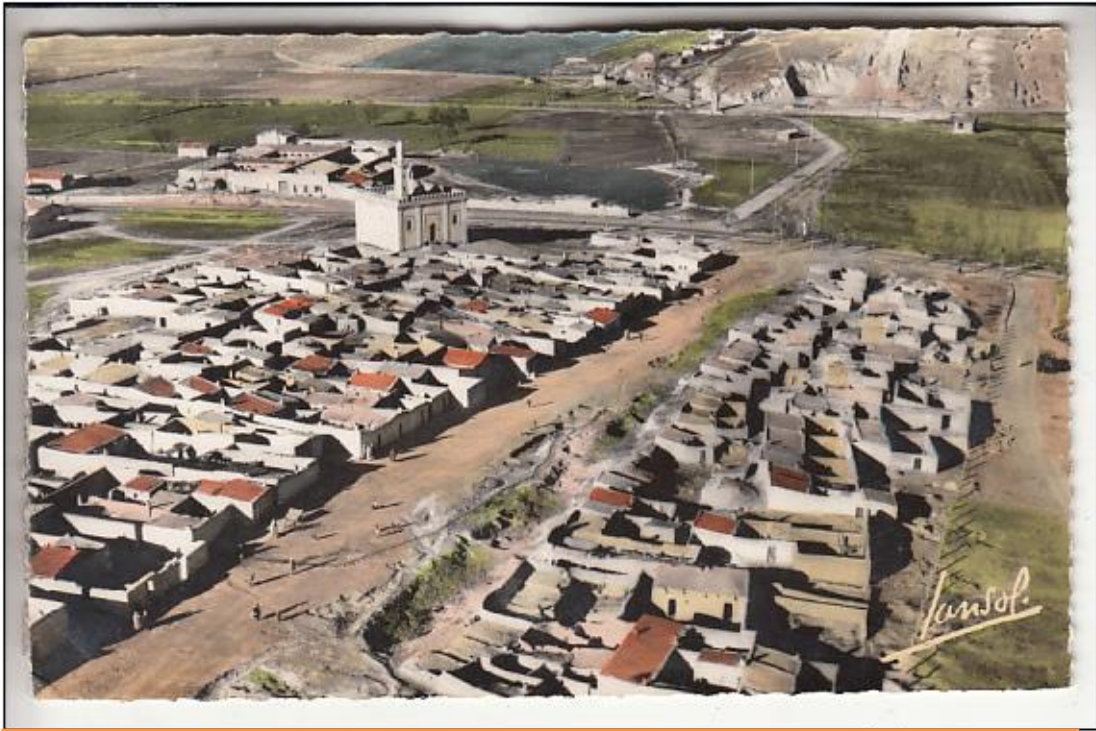
حي البرج انشئ سنة 1852 في عهد الاحتلال الفرنسي خارج السور المدينة آنذاك يعد احد اعرق واقدم الاحياء في مدينة الجلفة بجانبه المسجد العتيق الذي اسس سنة 1983

<sup>1</sup> استفسار من مصالح بلدية الجلفة

حيث ان سلطة المحتل الفرنسي منعت بناء المساجد داخل أسوار مدينة الجلفة منذ بدايات إنشائها في سبتمبر 1852 ثم تأسيسها كقرية كولونiale سنة 1861 إلى غاية سنة 1916 أي طيلة 64 سنة.

في التسعينات قامت السلطات بفتح الطريق المسمى الان شارع "عليا" حيث تم مؤخرا توزيع تراخيص السماح بالانطلاق في أشغال الترميم لجميع بيوت حي البرج العتيق، حيث بلغ عدد السكان المستفيدين أكثر من ألف مسكن في إطار برنامج إعادة الاعتبار للسكنات الهشة لسنة 2011.

- حي البرج العتيق قديما صورة رقم (24)



المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/cpa-ak-djelfa-vue-generale-algeria-794647-1285380193.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/cpa-ak-djelfa-vue-generale-algeria-794647-1285380193.html)



-صورة رقم (25) من القمر الصناعي للحي 2021



المصدر 2021 google Earth :

## 2-8- هدم سكنات وسط مدينة الجلفة :

صور رقم (26) صور نادرة لمراحل هدم سكنات وسط مدينة الجلفة وترحيل السكان الاصليين الذين كانوا يقطنون المكان لبناء مسجد خالد ابن الوليد المسمى احمد بن شريف حاليا



المصدر: استوديو الصور بن شريف الجلفة

-صورة رقم (27) تبين مراحل بناء مسجد احمد بن شريف



المصدر: استوديو الصور بن شريف الجلفة

-تبين هذه الصور مراحل هدم السكنات وسط مدينة الجلفة لبناء مسجد احمد بن شريف  
وساحة بوضياف

-صورة مسجد احمد بن شريف عند اكتماله وهو الان من اهم معالم الجلفة



-2-9 بعض الصور مدينة الجلفة بين الحاضر والماضي

صورة رقم (26) سوق وسط مدينة الجلفة مسما حاليا ساحة القدس بين الماضي والحاضر :



المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/djelfa-place-du-marche-1339622048.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/djelfa-place-du-marche-1339622048.html)



المصدر :صورة ميدانية التقطت يوم 2021/08/25

صورة رقم (27) وسط مدينة الجلفة سنة 1892 -



www.delcampe.net

pihuso

المصدر : [https://www.delcampe.net/en\\_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/afr-1392-djelfa-centre-de-la-ville-vue-aerienne-1326041938.html](https://www.delcampe.net/en_US/collectibles/postcards/algeria/djelfa/afr-1392-djelfa-centre-de-la-ville-vue-aerienne-1326041938.html)

خلاصة الفصل :

اهتمنا في هذا الفصل بإعطاء اهم المعلومات النظرية والتعريفات العامة لمختلف المفاهيم المهمة والدقيقة بالنسبة لموضوع الدراسة المتمثل في النواة الاستعمارية للمدينة تم انتقلنا لدراسة التدخلات العمرانية التي مست وسط مدينة الجلفة وفي الاخير قمنا بمقارنة بين وسط مدينة الجلفة ابان الاستعمار و ما آلت اليه الان من اعادة الاعمار ومحو الاثار وتحويل.

خاتمة عامة

## الخاتمة العامة :

ان ما شهدته المدينة الجزائرية من تطورات وتغير في نسيجها الحضري بفعل عوامل متتابعة عبر الزمان و كان له اثر سلبي على الاحياء التاريخية والانسجة العتيقة ، و التي اصبحت تواجه تحديات متنوعة في توازن الحياة الاجتماعية و الاقتصادية لها ، فهي تعاني اليوم من تغير كبير في ملامحها العمرانية ، حيث قطعت الجزائر شوطا هاما في مجال الحفاظ على تراثها المادي المتعلق بالممتلكات الثقافية، تجلى ذلك في سن كثير من التشريعات و القوانين من أهمها، قانون 04-98 الذي يمثل قاعدة قانونية مهمة تؤطر عمليات الحفاظ و إعادة الإعتبار للتراث الثقافي الجزائري.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها و التي تمحورت اساسا حول الحفاظ على الارث العمراني لوسط مدينة الجلفة فقد اصبح في يومنا هذا يشكل ارثا عمرانيا خاصا من واجبنا المحافظة عليه، واستغلاله في تطوير مختلف مجالات حياتنا ، العصرية للحد من هذا التدهور . ولذا فان التدخلات الازمة يجب ان تكون بطريقة مدروسة ، وهذا لضمان فعاليتها في الحفاظ على الاحياء التاريخية لذلك يجب ان تتضمن عدة خطط ، كتحسين الوضع المعيشي لسكانها وذلك يكون عبر تطويرها عن طريق استغلال مؤهلاتها العمرانية وتقديم الخدمات الخاصة و العامة وتبني انظمة بناء وتخطيط مناسبة لذا تعتبر فكرة المحافظة و استغلال الاحياء القديمة فكرة جديدة نسبيا على الصعيد المحلي.

يعتبر المركز العتيق لوسط مدينة الجلفة احد امثلة الاحياء التاريخية التي تملك تراثا عمرانيا وثقافيا مميزا يحاكي فترة التي مر بيها اجدادنا ابان الاستعمار الفرنسي والذي هدفنا من خلال دراستنا هذه الى المحافظة على الارث العمراني لمدينة الجلفة لأنه يبرز بحق ثقافة المجتمع الجلفاوي وارثه التاريخي ، لذلك ارتأينا ضرورة وضع خطط من اجل حمايته وتطويره و يكون ذلك باستغلاله في تنمية وتطوير السياحة فيه مما يعكس ايجابا على



اقتصاد الولاية اضافة الى ضمان المحافظة عليه والاستمرار في صيانتة و حمايته ، سواء من طرف السلطات او سكان الحي بحد ذاتهم .

و في الاخير يجب الاشارة الى ان دارستنا هذه ما هي الا دراسة متواضعة امام حجم الموضوع ، وما بحثنا الا محاولة منا لفتح المجال للقيام بدارسات اخرى تكون اكثر تعميقا و بمعطيات اكثر .

# قائمة المصادر والمراجع

## -قائمة الكتب :

-كتاب الجلفة تاريخ ومعاصرة

## - قائمة المذكرات :

- 1- شيماء قداماني التحولات الحضرية في مدينة سكيكدة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر  
تسيير التقنيات الحضرية جامعة ام البواقي 2016
  - 2- التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة بين الضرورة الواقعية ومقتضى القيمة الأثرية  
لعميري ياسين :طالب دكتوراه د. بوشنافة جمال أستاذ محاضر كلية الحقوق والعلوم  
السياسية جامعة يحيى فارس المدينة  
الاثار المحتملة للتوسعات العمرانية على تنمية المدينة دراسة حالة مدينة الجلفة مازوزي  
3- خليل
  - 4- عبد الجليل حسين عبد المجيد، مصطفى، إدارة الكوارث وإعادة إعمار المناطق المدمرة  
بفعل الكوارث، جامعة القاهرة  
مذكرة إعادة إعمار المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة المباني العامة5-
- النصوص القانونية :

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 322 - 03 مؤرخ في 5 أكتوبر سنة 2003 يتضمن ممارسة  
الاعمال الفنية المتعلقة بالمتلكات الثقافية العقارية المحمية
- الوثائق :

- 1- مونغرافية الجلفة 2017
- 2- محطة الارصاد الجوية بالجلفة

### 3- مديري التخطيط والاحصاء 2019

#### -مخططات :

1-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالجلفة 2008

#### قائمة المقالات:

1- كسال زبيدة اخصائية نفسية وفاعلة جماعوية

2- الكاتب الصحفي والاستاذ الجامعي مسعود بن سالم

3- الاستاذ السعيد بلقاسم

4-الأستاذ صلاح الدين بن عبد الرحمان هزرشي / ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر

5- الجلفة اينفو

#### مصادر باللغة الاجنبية :

1- NadiaSomekh Faculty of Architecture and Urban

ism, Mackenzie University Rua Bahia, 107 apartment 134

2-The New Urban Memory ikbal Ece Postalıcı AyegülKuruç Ada

mreÖzbekEren 42nd ISoCaRP Congress

3- Article by

Richard G. Fox President Emeritus of the Wenner-Gren :

Foundation for Anthropological Research, and Adjunct Professor

of Anthropology, University of North Carolina, Chapel Hill. Author

of Gandhian Utopia: Experiments with Culture and others.

## الملخص :

نظرا للاهتمام المتزايد بالأنسجة العمرانية القديمة حيث تناولتها الاطروحات العلمية والندوات والمؤتمرات ، خاصة مع امتداد التوسع العمراني والتدخلات العمرانية التي افقدتها هويتها وطابعها وترك فيها عدة آثار ، ودراستنا هذه تهدف الى فهم وتحديد التدخلات العمرانية التي مست وسط مدينة الجلفة محاولين بذلك فهم العناصر والخصائص من اجل تحديد آليات الضرورية للحفاظ على الذاكرة العمرانية للمدينة وحمايتها من الزوال وحتى يكون لها دورا اساسيا في تنمية السياحة بالمنطقة.

## الكلمات المفتاحية :

العمران – الذاكرة العمرانية – التراث – الارث العمراني – التدخلات العمرانية – الاستعمار – وسط مدينة الجلفة .

## **sommaire**

En raison de l'intérêt croissant pour les tissus urbains anciens, qui ont été abordés par des thèses scientifiques, des séminaires et des forums, en particulier avec l'expansion de l'urbanisation et des interventions urbaines qui ont perdu leur identité et leur caractère et y ont laissé plusieurs traces, et notre étude vise à comprendre et identifier les interventions urbaines qui ont affecté le centre de la ville de Djelfa, en essayant de comprendre les éléments et les caractéristiques afin d'identifier les mécanismes nécessaires pour préserver la mémoire L'urbanisation de la ville et sa protection contre la disparition, et d'avoir un rôle clé dans le développement du tourisme dans la région

## **les mots clés**

Urbanisme - mémoire urbaine - patrimoine - patrimoine urbain - interventions urbaines - colonialisme - centre-ville de Djelfa.